بسم الله الرحمن الرحيم

أول الكتاب

البداية

148

الخزانة العامة بالرباط ١٤٨ق ١/١٤٨

إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد
لمحمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري. المعروف بابن الأكفاني

أوله: الحمد لله الذي خلق الإنسان وفضله على سائر الحيوان.... فأردت أن أذكر في هذه الرسالة أنواع العلوم على التفصيل

وآخره: أن ينفعل: هو كون الشيء متأثرًا عن غيره، كالانقطاع، وهذه المقولات شاملة لجميع الموجودات الممكنة. وليكن هذا آخر الكلام في هذه الرسالة.... حسبنا الله ونعم الوكيل

نسخة بقلم نسخي حسن من خطوط القرن الثامن، وبآخرها قراءة على المؤلف بالقاهرة سنة ٧٢٦، ولعل هذه القراءة منقولة عن نسخة الأصل المنتسخ منها

٨٠ ورقة ١٥ سطرا ١٨×١٢,٥ سم

الخزانة العامة بالرباط 148

ملك لله تعالى بيد عبيده محمد بن ناصر كان الله له امين

أشهد أن لا إله إلا
الله سيدنا محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم

مخطوطات الأوقاف
148
الخزانة العامة بالرباط

هذا شرح الاصول

احمد الله وحده

صلى الله على من لا نبي بعده

كتاب ارشاد القاصد الى اسنى المقاصد

تأليف الامام محمد بن ابراهيم ابن ساعد الانصاري الشهير بابن الاكفاني تغمده الله برحمته

آمين

استودع هنا شهادة ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا الى

٩٥

مخطوطات الأوقاف ١٤٨٧

[redacted] العبد [redacted] الله تعالى [redacted]

مكتبة الزاوية الناصرية
٥٩ ص
تمكروت

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي
قال العبد الفقير الى الواحد الباري محمد
ابن ابراهيم بن ساعد الانصاري الحمد لله
الذي خلق الانسان وفضله على ساير انواع
الحيوان بالنطق والبيان والصلاة على
رسوله محمد سيد ولد عدنان وعلى اله
ايمة الهدى ومصابيح الايمان وبعد
فان بنا حاجة الى تكميل نفوسنا في
قواها النظرية والعملية اذ كان
ذلك هو الوسيلة الى السعادة الابدية
ولما كان هذا انما يتم بالعلم بحقائق
الاشيا على ما هي عليه ليعتقد الحق
ويفعل الخير وجب علينا ان نعلم العلم
المتكفل بتحقيق الحقائق وما هو
اليها كالوسايل وما يشتمل على بيان
ما يجب ان يقصد من الفضايل ه

ويجتنب

ويجتنب الرذائل فاردت ان اذكر
في هذه الرسالة انواع العلوم على التفصيل
ليتبين منها لهذا الغرض ويستفاد منها
امور اخر بالغرض الاول تشويق النفوس
الزكية الى الكمالات الانسانية فانه
لا شيء اشنع ولا اقبح من الانسان مع
ما فضله الله تعالى به من النطق ه
وقبول تعلم الاداب والعلوم والصنايع
ان يهمل نفسه ويعريها من الفضائل
كيف وهو يرى ان الخيل المدربة على
الحروب والجوارح المعلمة ترتفع
اقدارها ويتغالى في اثمانها لامتيازها
بالفضائل المكتسبة الثاني ان
الانسان اذا اراد ان يتعلم علما او ينظر
فيه علم ماذا يستفيد منه فيكون على

بصيرة من امره وتقدمه معرفة الثالث ان يعلم
حال كل علم من العلوم في نفسه ومرتبته
بالنسبة الي غيره من العلوم وحال العالم به
وما يستفاد به كمال نافع في المعاد او ادب
يفيده في المعاش او غير ذلك الرابع ان يقايس
بين العلوم فيعلم ايها افضل واشرف وايها
ايقن واوثق وايها اوهن واوهي وسياتي
لهذا الوجه مسبار يعرف به الخامس معرفة
حال من يدعي علما من العلوم وكشف دعواه
هل يخبر خبرا تفصيليا عن موضوع ذلك
العلم وغايته ومباديه ومسائله ومرتبته
في العلوم فيحسن الظن به فيما ادعاه
السادس ان يعلم المتادب المتفنن
المتقن الذي قصده ان يشذو جمليات
العلوم وظواهرها علي سبيل المشاركة

ما المقدار

ما المقدار المقصود منه السابع تمكن من اراد
من ذوي الرتب ان يتشبه باهل العلم
كمالا لرفعته وعلوا لمرتبته واقدم
مقدمة تشتمل علي شرف العلم والعلماء
وشروط التعليم والتعلم واسمي هذه
الرسالة ارشاد القاصد الي اسني المقاصد
وعزمي ان شا الله تعالي ان ابسط القول
في العلوم الخفية واختصره في العلوم الجلية
تحقيقا وتخفيفا والله اسال ان يهدي
الي الحق ويعصم من الضلالة القول
في شرف العلم والعلما كفي بالعلم شرفا
ان الله تعالي وصف به نفسه ومنح انبياه
وخص اولياه وجعله وسيلة الي معرفته
وسببا الي الحياة الابدية والنجاة من
الشقاوة السرمدية والفوز بالسعادة

الأخروية وجعل العلما يتلومالا تكنه في الإقرار
بربوبيته والاختصاص بمعرفته وورثة
الانبياء فالعلم أشرف ما وُرِث عن اشرف
مَوروث وكفاك دليلا علي شرفه قوله تعالي
الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض
مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله
علي كل شي قدير فجعل الغاية من ذلك العلم
وقال تعالي انما يخشي الله من عباده العلماء
وقال تعالي وما يعقلها الا العالمون وقال
تعالي هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون وناهيك بهذا شرفا ونبلا
وجا عن خير البشر ان طلب العلم فريضة
علي كل مسلم وعن علي رضي الله عنه
العلم خير من المال العلم يحرسك وانت
تحرس المال والمال تفنيه النفقة والعلم

يزكو

يزكو علي الإنفاق ومحبة العالم دين يدان به
يكسبه العلم الطاعة لربه في حياته وجميع
الأحدوثة في مماته ومنفعة المال تزول
بزواله العلم حاكم والمال محكوم عليه مات
خزان الاموال وهم احياء والعلما باقون ما بقي
الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب
موجودة اذا مات العالم انثلم بموته ثلمة في
الاسلام ومن كلام افلاطون اطلب العلم
تعظمك الخاصة واطلب المال تعظمك العامة
واطلب الزهد يعظمك الجميع والعلم كل احد
يؤثره والجهل ضده وكل احد يكرهه وينفر
منه وكان الانسان انسان بالقوة ما لم يعلم
ولم يجهل جهلا مركبا فاذا علم صار انسانا
بالفعل عارفا بربه مستحقا لجواره وقربه
واذا جهل جهلا مركبا صار حيوانا متا

بل الحيوان المحض خير منه قال تعالي ام تحسب
ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام
بل هم اضل سبيلا واعلم انه تبين في علم
الاخلاق ان الفضائل الانسانية التي هي
امهات اربع وهي العلم والشجاعة والعفة
والعدل وما عدا هذه فهي فروع عليها
وترتد اليها فالعلم فضيلة النفس الناطقة
والشجاعة فضيلة النفس الغضبية والعفة
فضيلة النفس الشهوانية والعدل فضيلة
التقسيط وهو عام في الجميع ولا شك ان
النفس الناطقة اشرف من هذه ففضيلتها
اشرف وايضا ان تلك لا تتم ولا توجد كاملة
الا بالعلم والعلم يتم ويوجد كاملا بدونها
فهو مستغن عنها وهي مفتقرة اليه فيكون
اشرف وايضا ان هذه الفضائل الثلاث قد
توجد لبعض الحيوانات العجماوات والعلم يختص

بالانسان

بالانسان وتشاركه فيه الملائكة ومنفعة
العلم باقية علي وجه الدهر كما جاء عن
خير البشر اذا مات ابن ادم انقطع عمله
الا من ثلاث صدقة جارية او ولد بار
او علم ينتفع به والعلوم مع اشتراكها
في الشرف تتفاوت فيه فمنه ما هو بحسب
الموضوع كالطب فان موضوعه بدن الانسان
ولا خفاء بشرفه ومنه ما هو بحسب الغاية
كعلم الاخلاق فان غايته معرفة الفضائل
الانسانية ونعمت الفضيلة ومنه ما هو
بحسب الحاجة اليه كالفقه فان الحاجة اليه
ماسة ومنه ما هو بحسب وثاقة الحجج كالعلوم
الرياضية فانها برهانية يقينية ومن
العلوم ما يقوي شرفه باجتماع هذه
الاعتبارات فيه او اكثرها كالعلم الالهي فان

موضوعه شريف وغايته فاضلة والحاجة
اليه مهمة واعلم انه لا شي ولا واحد من العلوم
من حيث هو علم بضار بل نافع ولا شي من
الجهل من حيث هو جهل بنافع بل ضار الا انا
سنبين في كل علم منفعة ما في امر المعاد
او المعاش او الكمال الانساني وانما توهم
في بعض العلوم انه ضار او غير نافع لعدم
اعتبار الشروط التي تجب مراعاتها في العلم
والعلماء فان لكل علم حدا لا يتجاوزه ولكل
عالم ناموس لا يخل به فمن الوجوه المغلطة
ان يظن بالعلم فوق غايته كما يظن بالطب
انه يبري جميع الامراض وليس كذلك فان يبرا
منها ما لا يبري بالمعالجة ومنها ان يظن
بالعلم فوق مرتبته في الشرف كما يظن
بالفقه انه اشرف العلوم على الاطلاق
وليس كذلك فان علم التوحيد اشرف منه
قطعا ومنها ان يقصد بالعلم غير غايته كمن

يتعلم

يتعلم علما للمال او الجاه فالعلوم ليس
الغرض منها الاكتساب بل الاطلاع على
الحقائق وتهذيب الاخلاق على انه من
تعلم علما للاحتراف لم يات عالما انما
جاء شبيها بالعلماء ولقد كوشف علماء
ما وراء النهر بهذا الامر ونطقوا به لما
بلغهم بناء المدارس ببغداد اقاموا ماتم
العلم وقالوا كان يشتغل به ارباب الهمم
العلية والانفس الزكية الذين يقصدون
العلم لشرفه والكمال به فياتون علماء
ينتفع بهم وبعلمهم واذا صار عليه اجرة
تدانى اليه الاخساء وارباب الكسل
فيكون ذلك سببا لارتفاعه ومن ههنا
هجرت علوم الحكمة وان كانت شريفة
لذاتها قال تعالى يؤتي الحكمة من يشا
ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمة تزيد الشريف
شرفا وقال عليه السلام نعم الكلمة من الحكمة
وقال عليه السلام الحكمة ضالة المومن فاطلب
ضالتك ولو في اهل الشرك اي ان المومن
يلتقطها حيث وجدها لاستحقاقه اياها
وقال عليه السلام من عرف بالحكمة
لاحظته العيون بالوقار ومن الامور
الموجبة للغلط ان يمتهن العلم بابتذاله
الى غير اهله كما اتفق في علم الطب
فانه كان في الزمن القديم حكمة موروثة
عن النبوة فهزل لما تعاطاه بعض
محشفة اليهود فلم يتشرفوا به بل رذل
بهم وما احسن قول افلاطون ان الفضيلة
تستحيل في النفس الردية رذيلة كما
يستحيل الغذاء الصالح في البدن السقيم
الى الفساد والاصل في هذا كلمة

النبوة القديمة لا تؤتوا الحكمة غير اهلها ﷺ
فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم
ومن هذا القبيل الحال في علم احكام
النجوم فانه لم يكن يتعاطاه الا العلما
به للملوك ونحوهم ثم رذل حتى صار لا
يتعاطاه غالبا الا جاهل مخرق يروج
اكاذيبه لسحت لا يسمن ولا يغني من
جوع ومن الوجوه المغلطة ان يكون العلم
عزيز المنال رفيع المرقى قلما تتحصل
غايته ويتعاطاه من ليس من اكفائه
لينال بتمويهه غرضا دنيا وريا كما
اتفق في علوم الكيميا والسيميا ﷺ
والسحر والطلسمات واني لا اعجب
ممن يقبل دعوى من يدعي علما من هذه
العلوم لديه فان الفطر السليمة قاضية

بان من يطلع على ذبابة من اسرار هذه العلوم
بكتمها عن والده وولده فما الداعي
لإظهارها وكشفها او الباعث عليه
فلتعتبر بهذه الامور وامثالها القول
في التعليم والتعلم وشروطهما كل
تعليم وتعلم ذهني فانما يكون بعلم سابق
في معلوم ما من عالم لمن ليس بعالم لما ليس
بمعلوم وقد يكون بالطبع وتفيده وقائع
الزمان بتردد الأذهان في موجودات
الاعيان واحوالها والحاصل عنه يسمى
علما تجريبيا وقد يكون بالارادة
ويفيده الطلب والبحث وإعمال الفكر
والحاصل عنه يسمى علما قياسيا ٥
والعلم محصور في التصور والتصديق
والتصور يطلب بالاقاويل الشارحة

من الحدود

من الحدود والرسوم ونحوها وقد تعقل
حقيقة الشي ولا يتخيل بمثاله والتصديق
يكون عن اشيا هي صور القياسيات
لاشيا هي نتايج وقد يحصل بها اليقين
وقد لا يحصل الا الاقناع وقدم العلما في
التعليم العلم الاقرب فنا ولا يكون
سلما لغيره ولم تزل سنة العلما القدما
جارية في تعليم العلوم مشافهة دون
كتاب فلا يصل علم الى غير مستحقه
ولكثرة المشتغلين بالعلوم وحرصهم
على تحصيلها وحفظها استمرت فيهم
فلما ضعفت الهمم وقصرت الغرض
بعض العلوم فاخذ من بقي من العلماء
في تدوين العلوم في الكتب لتبقى
العلوم ولا تبيد وضنوا ببعضها خوفا

ان يقع الي غير اهله فاستعملوا في بعضها
الرمز فاقتصروا من الدلالات الثلاث علي
دلالة الالتزام دون المطابقة والتضمن
ومن عرف مقاصدهم وايد بعصمة
الهية حصل علي اغراضهم ورسموا في
صدر كل كتاب تراجم تعرب عنه
سموها الرؤس وهي ثمانية الغرض
والمنفعة والسمة والواضع ونوع العلم
ومرتبة ذلك الكتاب وترتيبه
ونحو التعليم المستعمل فيه فاما الغرض
فهي الغاية السابقة في الوهم المتاخرة
في الفعل واما المنفعة فما يحصل للنفس
من الفائدة ليتشوقه الطبع واما السمة
فالعنوان الدال بالاجمال علي ما ياتي تفصيله
واما الواضع فيذكر ليعلم قدره ويوثق
بالاخذ عنه واشترطوا عليه ان ياتي

بالغرض

بالغرض الذي وضع الكتاب لاجله ه
تاما من غير زيادة وان يهجر اللفظ
الغريب وانواع المجاز اللهم الا في الرمز
ونهوا عن ادخال علم في علم اخر وعن
الاحتجاج بما يتوقف بيانه علي المحتج به عليه
لئلا يلزم الدور وزاد المتاخرون اشتراط
حسن الترتيب ووجازة اللفظ ووضوح دلالته
واما نوع العلم الموضوع ثم فليعلم مرتبته
ويقصد وقد يكون الكتاب مشتملا
علي نوع ما من العلوم فيذكر جملة ه
مسائله وقد يكون جزا من اجزائه
فيفرد ذلك العلم فقط واما ترتيبه
فقد يكون الكتاب نسقا واحدا فيسرد
سردا متصلا وقد يتفنن فيذكر
فنونه وقسمته بالجمل والمقالات وقسمها

بالابواب والفصول ونحوها والقسمة
المستعملة في العلوم اصناف فمنها قسمة
العام الي الخاص وقسمة الكل الي الجزء
وقسمة الكلي الي الجزئيات كقسمة
الجنس الي الانواع وقسمة الانواع الي الاشخاص
وهذه قسمة ذاتي الي ذاتي وقد يقسم
الكلي الي الذاتي والعرضي وقد يقسم
الذاتي الي العرضي كالانسان الي ابيض
واسود والعرضي الي الذاتي كالابيض
الي انسان وغيره والعرضي الي العرضي
كالابيض الي الطويل والقصير والتقسيم
الخاص هو المردد بين النفي والاثبات
واما نحو التعليم المستعمل فيه فهو بيان
الطريق المسلوك في تحصيل الغاية
وانحاء التعاليم خمسة التقسيم وقد
ذكر والتركيب وهو جعل القضايا مقدمات

تودي

تودي الي المطلوب والتحليل وهو اعادة
تلك المقدمات وانما يذكر لانتقاد
والتحديد وهو ذكر الاشيا بحدودها
الدالة علي حقائقها دلالة تفصيلية
والبرهان وهو قياس صحيح عن مقدمات
صادقة يوقف منها علي الحق اليقين والخبر
وانما يمكن استعماله في العلوم الحقيقية
واما ما عداها فيكفي بالاقناع والله الهادي
الي الصواب واما شروط التعليم والتعلم
فهو اثنا عشر شرطا الاول ان يكون الغرض
انما هو تحقق ذلك العلم في نفسه ان كان
مقصودا لذاته او التوسل به الي ما وضع
له ان كان وسيلة الي غيره دون المال
والجاه والمغالبة والمكاثرة بل تلك
الغاية وثواب الله تعالي فكثير من نظر
في علم لغرض فلم يحصل ذلك العلم ولا ذلك

الغرض ولما لزم الغزالي رحمه الله الخلوة
اربعين يوما رجاء الحكمة عملا بقوله صلي
الله عليه وسلم من اخلص لله اربعين صباحا
فجر الله ينابيع الحكمة من قلبه علي لسانه
ولم ير لذلك اثرا تعجب فراي في المنام
انك لم تخلص لله انما اخلصت لطلب الحكمة
فالاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوي
الثاني ان يقصد العلم الذي تقبله نفسه
وتميل اليه طباعه ولا يتكلف غيره
فليس كل الناس يصلحون لتعلم العلم
ولا كل من يصلح لتعلم العلم يصلح لساير
العلوم بل كل ميسر لما خلق له الثالث
ان يعلم اولا مرتبة العلم الذي ازمع
عليه وما غايته وانه متي يجب ان يقرا
وكيف ذلك ليكون علي بينة من امره
الرابع ان ياتي علي ذلك العلم مستوعبا
لمسايله من مباديه الي نهايته سالكا

فيه

فيه الطريق الاليق به من تصور وتفهم
واستثبات بالحجج بحسبه الخامس ان يقصد
فيه الكتب الجيدة والكتب المصنفة علي
قسمين علوم وغير علوم وهذه اما اوصاف
حسنة وامثال سايرة ونحوها تقيدها النظم
بالتقفية والوزن وهي دواوين الشعر
واما اخبار وسير مرسلة وهي كتب التواريخ
والشعراء المتفقون اثنان احدهما المخترع
للمعاني البديعة وهذا احق الناس باسم
شاعر لشعوره بالمعني الحسن لا سيما ان
كساه لفظا رايقا وهو اعلي الطبقات
وثانيهما المولد من المعني المخترع معني
حسنا وهو تلو الاول في الطبقة اذا
احسن الاخذ والتوليد وظهر بلطفه في
مغايرة الفرع الاصل فربما ازري الثاني
علي الاول واما غير هذين فوزان لا شاعر

لانه ان اخذ معنى غيره بحاله فسارق وان
اخطا نظمه من المعاني الحسنة خرج
جسدا بغير روح ودواوين الشعرا العربية
كثيرة جدا وقد وقع الاختيار على مجاميع
من محاسنها فمنها نهاية الارب في اشعار
العرب يشتمل على الف قصيدة مختارة
ومنها المجموع المشهور بالحماسة اختيار
ابي تمام الطائي فيه من القصائد والمقاطيع
الجيدة ما يروق الناظر ويسر الخاطر
ووضع بازائها الحماسة البصرية وهي
حسنة الترتيب والاختيار ومنها كتاب
المحب والمحبوب والمشموم والمشروب
للسري الموصلي اودعها من اشعار المحدثين
محاسن ما وقع لهم في الغزل والخمريات
والزهريات ومنها كتاب نتائج القرائح
في مختار المراثي والمدائح لابن سعيد

دال

دال على ما اشتمل عليه وكذلك كتاب
الطرديات لكشاجم وكتاب الاحاجي
والالغاز للخطيري وكتاب المثل والمحاضرة
للثعالبي ومن المجاميع الحاوية لمحاسن اشعار
المحدثين على اختلاف فنونها زهر الرياض
لابن درياض والتذكرة للامير المحلي
والحدائق لابن فرج والذخيرة لابن بسام
وكتب التواريخ ينتفع بها في الاطلاع
على اخبار الملوك والعلماء والاعيان
وحوادث الحدثان في الماضي من الزمان
وفي ذلك ترويح للخاطر وعبر لاولي البصائر
واضبط التواريخ في زماننا الذي جمعه
ابن الاثير الجزري وقد جمع بعض الكتب
بين عيون الاخبار ومستحسنات الاشعار
فجاءت حسنة التاليف كالتذكرة الحمدونية
وكتاب ريحانة الادب لابن سعيد

والعقد لابن عبد ربه وفصل الخطاب للتيفاشي
ونثر الدر للآبي ونحوها واما كتب العلوم
فانها لا تحصى كثرة لكثرة العلوم وتفننها
واختلاف اغراض العلما في الوضع والتاليف
ولكن تنحصر من جهة المقدار في ثلاثة اصناف
مختصرة لفظها اوجز من معناها وهذه
تجعل تذاكر لروس المسائل ينتفع بها
المنتهي للاستحضار وربما افادت بعض
المبتدئين الاذكيا لسرعة هجومهم
على المعاني من العبارات الدقيقة ومبسوطة
تقابل المختصرة وينتفع بها للمطالعة
ومتوسطة لفظها بازاء معناها ونفعها
عام وسنذكر من هذه الاقسام عند كل
علم ما هو مشهور ومعتبر عند اهله والمصنفون
المعتبرة تصانيفهم فريقان الاول من له
في العلم ملكة تامة ودربة كافية

وتجارب وثقة وحدس صائب واستحضار
قريب فتصانيفهم عن قوة تبصرة ونفاذ فكر
وسداد راي يجمع الى تحرير المعاني تهذيب
الالفاظ وهذه لا يستغني عنها احد من العلما
فان نتائج الافكار لا تقف عند حد بل لكل
عالم ومتعلم منها حظ وهولاء احسنوا
الى الناس كما احسن الله اليهم زكاة
عن علومهم لبقاء الذكر في الدنيا وجزيل
الاجر في الاخرى الثاني من له ذهن
ثاقب وعبارة طلقة وقعت اليه كتب
جيدة جمة الفوائد لكنها غير رائقة
في التاليف والنظم فاستخرج دررها
واحسن تنضيدها ونظمها وهذه
ينتفع بها المبتدئون والمتوسطون
وهولاء مشكورون على ذلك السادس
ان يقرا على شيخ مرشد امين ناصح ولا يستبد

طالبا بنفسه اتكالا منه علي ذهنه فالعلم
في الصدور لا في السطور وهذا الرئيس
ابو علي بن سينا مع جلالة قدره ومكانته
في الذكاء والحذق لما اتكل علي نفسه وثوقا
بنفسه وسلم من سوء الفهم لم يسلم من التصحيف
ومن شان الاستاذ الامثل ان يرتب الطالب
الترتيب الخاص بذلك العلم ويؤدبه باادابه
وان يقصد افهام المبتدي تصور المسائل
واحكامها فقط وان يثبتها بالادلة ان كان
العلم مما يحتج عليه عند من يستحضر المقدمات
واما ايراد الشبه ان كانت وحلها فالي المتوسطين
والمحققين السابع ان يذاكر به الاقران
والانظار طلبا للتحقيق والمعاونة لا للمغالبة
والمكابرة بل غرضه ان يستفيد ويفيد
الثامن انه اذا حصل علما ما وصار
امانة في عنقه لا يضيعه باهماله او كتمانه
عن مستحقه فقد جاء عن خير البشر من علم

علما

[illegible]

علما نافعا وكتمه ألجمه الله بلجام من نار
وان لا يوصله الي غير مستحقه فقد جاء في
كلام النبوة القديمة لا تعلقوا الدر في اعناق
الخنازير اي لا تؤتوا العلوم غير اهلها
وان يثبت في الكتب لمن ياتي بعده ما عثر عليه
بفكره واستنبطه بممارسته وتجاربه
مما لم يسبق اليه كما فعل من قبله فمواهب
الله تعالي لا تقف عند حد وان لا يسيء
الظن بالعلم واهله بفعله ما لا يليق بالعلما
فما اقبح التخليط بالاطبا التاسع ان لا
يعتقد في علم انه حصل منه علي مقدار لا
يمكن الزيادة عليه فذلك طيش يوجب
الحرمان نعوذ بالله منه فقد قال سيد العلما
وخاتم الانبيا لا بورك لي في صبيحة لا
ازداد فيها علما لكن ادبه ربه بقوله وقل
رب زدني علما وقوله تعالي وفوق كل ذي
علم عليم العاشر ان يجعل لكل علم حدا

لا يتعداه فلا يتجاوز ذلك الحد كما يقصد
اقامة البراهين علي علم النحو ولا يقصر
بنفسه ايضا عن حده فلا يقنع بالجدل في
علم الهيئة الحادي عشر ان لا يدخل علما
في علم لا في تعليم ولا مناظرة فان ذلك
مشوش وكثيرا ما غلط فاضل الاطبا
جالينوس بهذا السبب الثاني عشر ان يراعي
حق استاذ التعليم فانه اب ولقد سئل
الاسكندر عن تعظيم معلمه اكثر من والده
فقال اخرجني من دار الفنا ومعلمي
دلني علي دار البقاء والرفيق في التعليم
اخ والتلميذ ولد ولكل حق يجب مراعاته
واعلم ان علي كل خير ما نما فعلي
العلم موانع وعلي الاشتغال به عوايق
منها الوثوق بالزمان المستقبل
وانفساح الامل في ذلك ولا يعلم الانسان
انه ان انتهز الفرصة والا فاتته ولبعض

لفواتها

لفواتها قضا فان اسباب الدنيا تكاد
تتزايد علي اللحظات من ضروريات وغيرها
وكلها شواغل والامور التي في مجموعها
يتم التحصيل انما تقع علي سبيل البحث واذا
تولت فهيهات عود مثلها ومنها الوثوق بالذكا
وانه سيحصل الكثير من العلم في القليل من
الزمان متي شا فتخرمه الموانع والشواغل
وكثير من الاذكيا فاته العلم بهذا السبب
ومنها الانتقال من علم الي اخر قبل
ان يحصل منه قدرا يعتد به او من كتاب
الي كتاب قبل ختمه وذلك هدم لما بني
ويعز مثله ومنها طلب المال او الجاه
او الركون الي اللذات البهيمية فالعلم
اعز ان ينال مع غيره او علي سبيل التبعية
بل اذا اعطيت العلم كلك اعطاك العلم
بعضه ومنها ضيق الحال وعدم المعونة

على الاشتغال ومنها اقبال الدنيا وتقلد
الاعمال وولاية المناصب واعلم ان للعلم
عرفا ينم على صاحبه ونورا يرشد اليه
وضياء يشرق عليه فهو مثل المسك لا تخفى
روايحه معظم في النفوس الخيرة محبب
الى العقلاء وجيه الوجه تتلقى القلوب
اقواله وافعاله بالقبول ومن لم تظهر
عليه امارات علمه فهو ذو بطانة لا صاحب

اخلاص القول في حصر العلوم

كل علم فاما ان يكون مقصودا لذاته
اولا والاول العلوم الحكمية والمراد
بالحكمية ههنا استكمال النفس
الناطقة في قوتها النظرية والعملية
بحسب الطاقة الانسانية والاول
يكون بحسب الاعتقادات اليقينية

في معرفة

في معرفة الموجودات واحوالها والثاني
يكون بتزكية النفس باقتنائها الفضائل
واجتنابها الرذائل واما الثاني وهو ما لا
يكون مقصودا لذاته بل آلة لغيره فاما
للمعاني وهو علم المنطق واما لما يتوصل
به الى المعاني من اللفظ والخط وهو علم الادب
والعلوم الحكمية النظرية تنقسم الى اعلى
وهو العلم الالهي وادنى وهو العلم الطبيعي
واوسط وهو العلم الرياضي وذلك لان
نظره ان كان في امور مجردة عن المادة
الجسمية وعلائقها في العقل وفي الحس
فهو العلم الالهي وان كان في امور مادية
في الذهن وفي الخارج فهو العلم الطبيعي
وان كان في امور يصح تجردها عن الماديات
في الذهن فقط فهو العلم الرياضي وعكس

هذا القسم ممتنع لاستحالة تجرد شي في الخارج
دون الذهن وتنحصر العلوم الرياضية في
اربعة علم الهندسة والهيئة والعدد
والموسيقي لان نظره اما ان يكون فيما
يمكن ان يفرض فيه اجزا تتلاقي علي حد
مشترك بينها اولا وكل واحد منهما
اما قار الذات اولا والاول الهندسة
والثاني الهيئة والثالث العدد والرابع
الموسيقي والعلوم الحكمية العملية
تنقسم الي السياسية والاخلاق وتدبير
المنزل وذلك لان اعتباره اما للامور
العامة فعلم السياسة او للامور الخاصة
فاما بالشخص وحده فعلم الاخلاق او مع
خاصته فعلم تدبير المنزل فهذه العلوم
الاصلية وما عداها فهي فرعية فلنذكر
هذه العلوم وفروعها علي التفصيل ه

بحسب

بحسب غرض هذه الرسالة ونقدم مقدمة
نبين بها العلم الاصلي والعلم الفرعي
وغير ذلك فنقول تبين في كتاب البرهان
ان كل علم حقيقي فلا بد له من موضوع
ومباد ومسائل وغاية فالموضوع هو
الشي الذي يبحث في ذلك العلم عن احواله
التي تعرض له اما لذاته او لما يشتمل عليه
او لما يساويه ومتي كان الموضوع كليا
فالعلم الناظر فيه اصلي ومتي كان جزئيا
فالعلم الناظر فيه فرعي كالطب بالنسبة
الي العلم الطبيعي فان موضوع الطب
بدن الانسان من جهة ما يصح ويمرض
وهو مندرج تحت موضوع العلم الطبيعي
لانه ينظر في الاجسام مطلقا ولواحقها
ونحن في هذه الرسالة نذكر موضوعات

العلوم الكلية لان العلوم انما تتمايز
بموضوعاتها ويستغني بذكرها عن
الموضوعات الجزئية واما المبادي فهي
إما تصورات وإما تصديقات لانحصار
العلم فيها والتصورات هي الحدود التي
تذكر للموضوع واجزائه ان كان ذا اجزاء
اولاعراضه اللاحقة له والتصديقات
منها واجبة القبول كالاوليات والاستبصاريات
وتسمي اوصناعيا ومنها غير واجبة القبول
لكنها تتسلم في الوقت ويبرهن عليها فيما
بعد او في علم اخر وتسمي مصادرات واما
المسائل فهي مطالب العلم المختصة به المبينة
فيه واما الغاية فهي الشي الذي يقصد
ذلك العلم لاجله وهي ابدا متقدمة في النظر
متاخرة في الحصول وهذا معني قولهم اول
الفكرة اخر العمل القول في علم الادب
وهو علم يتعرف منه التفاهم عما في الضمائر

بادلة الالفاظ والكتابة وموضوعه اللفظ
والخط من جهة دلالتهما علي المعاني ومنفعته
اظهار ما في نفس انسان ما من المعاني ٥
وايصاله الي شخص اخر من النوع الانساني
حاضرا كان اوغائبا وهو حلية اللسان
والبنان وبه يتميز ظاهر الانسان عن سائر
انواع الحيوان وانما ابتدات به لانه اول
ادوات الكمالات النفسانية ولذلك
من عري عنه لم يتم بغيره من الكمالات
الانسانية وتنحصر مقاصده في عشرة
علوم وهي علم اللغة وعلم التصريف وعلم
المعاني وعلم البيان وعلم البديع وعلم
العروض وعلم القوافي وعلم النحو
وعلم قوانين الكتابة وعلم قوانين
القراءة وذلك لان نظره اما في اللفظ او الخط
والاول فاما في اللفظ المفرد او المركب او
مايعمهما وما نظره في المفرد فاعتمادة

الكمالات النفسانية ه

اما على السماع وهو اللغة او الحجة وهو التصريف
وما نظره في المركب نا ما مطلقا او مختصا
بوزن والاول ان تعلق بخواص تركيب الكلام
واحكامه الاسنادية فعلم المعاني والا
علم البيان والمختص بالوزن فنظره اما في
الصورة او المادة والثاني علم البديع والاول
ان كان مجرد الوزن فهو علم العروض والا
علم القوافي وما يعم المفرد والمركب
علم النحو والمتعلق بالخط اما بوضعه
نعلم قوانين الكتابة او بالاسناد الى به
نعلم قوانين القراءة وهذه العلوم لا تختص
بالعربية بل توجد في سائر لغات الامم
الفاضلة اليونان وغيرهم واعلم ان هذه
العلوم في العربية لم تؤخذ عن العرب
قاطبة بل عن الفصحاء البلغاء منهم وهم
الذين لم يختلطوا بغيرهم كهذيل وكنانة
وبعض تميم وقيس عيلان ومن يضاهيهم
من عرب الحجاز واوساط نجد فاما

الذين

الذين صاقبوا العجم في الاطراف فلم تعتبر
لغاتهم واحوالها في اصول هذه العلوم ٥
وهولاء كحمير وهمذان وخولان والازد
لمقاربتهم الحبشة والزنج وطي وغسان
لمخالطتهم الروم بالشام وعبد القيس ٥
لمجاورتهم اهل الجزيرة وفارس ثم اتى ذووا
العقول السليمة والاذهان المستقيمة رتبوا
اصولها وهذبوا فصولها حتى تقررت على
غاية لا يمكن المزيد عليها القول في
اللغة وهو علم بنقل الالفاظ الدالة على
المعاني المفردة وضبطها وتمييز الخاص بذلك
اللسان من الدخيل فيه وتفصيل ما يدل على
الذوات مما يدل على الاحداث وما يدل على
الادوات وبيان ما يدل على اجناس الاشيا
وانواعها واصنافها مما يدل على الاشخاص
وبيان الالفاظ المتباينة والمترادفة ن
والمشتركة والمتشابهة ومنفعته الاحاطة
بهذه المعلومات خبرا وطلاقة العبارة والتمكن.

من التفنن في الكلام وايضاح المعاني بالالفاظ
الفصيحة والاقوال البليغة ويحتاج الى
علمي النحو والتصريف ومن الكتب المختصرة
فيه المنتخب والمجرد لكراع ومختصر كتاب
العين ومن المتوسطات المجمل لابن فارس
وديوان الادب للفارابي ومن المبسوطات
الجامع للازهري والعباب الزاخر للصغاني
والمشهور عند الجمهور الصحاح للجوهري
وعليه نكت مفيدة لابن بري وله تكملة
وحواش للصغاني وتجمع بينهما وبين الصحاح
في مجمع البحرين ولا اجمع ولا انفع من المحكم
لابن سيده القول في التصريف
وهو علم باصول ابنية الكلم واحوالها
فيبحث فيه عن الحروف البسيطة كم هي
وكيف هي واين مخارجها واحوال تركيبها
وما هو مضاعف وتقديره وما هو ثلاثي
او رباعي ونهاية ذلك وما الاصلية
منها التي لا تبدل وما المزادة ومعرفة
الصحيح منها والمعتل وانواع الابنية

وتغيرها

وما يختص منها بالافعال

وتغيرها عند اللواحق وامثلة الالفاظ
المفردة في الزنة والهيئة وما يختص بالاسماء
وتمييز الجامد منها والمشتق واصناف
الاشتقاق وكيف هو وكيف يعدل بصيغة
الفعل حتى يصير امرا او نهيا وتعريف التثنية
والجمع والفصل والوصل والوقف والابتدا
وما يدغم من الحروف وما يقلب وما يخفى
وما يجب اظهاره ومنفعته ظاهرة من
هذا التفصيل ويتقدم علمي المعاني
والبيان تقدما ضروريا ويحتاج اليه
في اللغة والقوافي ولم يزل هذا العلم
مندرجا في علم النحو حتى ميزه وافرده
ابو عثمن المازني وصنف فيه ابو الفتح بن جني
مختصرا لطيفا سماه التصريف الملوكي
ولابن مالك مختصر في ضروري التصريف
وشرحه في مختصر وسمه بالتعريف مفيد

واضح واوسط المتوسطات كتاب ابن الحاجب
وعليه شرح لمصنفه ولغيره وامثل المبسوطات
الممتع لابن عصفور وقلما يخلو من مسائله
كتاب من كتب النحو المقول في علم
المعاني وهو علم يتعرف منه احوال
الالفاظ المركبة من خواص تركيبها
وقيود دلالاتها ونسبها الاسنادية
واحوال المسند والمسند اليه في الجمل
واحوال الفصل والوصل بينها وصيغ
الاجوبة بمقتضي الحال ومنفعته فهم الخطاب
وانشاء الجواب بحسب المقاصد والاغراض
جاريا علي قوانين اللغة في التركيب ويعين
في البلاغة معونة بليغة ويحتاج الي اللغة
والتصريف والنحو وقلما يفرد فيه تصنيف
بل يجمع الي البيان والبديع وكثيرا
ما تذكر مسائل العلوم الثلاثة بعضها
مع بعض فمن الكتب المفردة بعلم المعاني
كتاب لميثم البحريني وسنذكرهما

بعد

بعد جملة من الكتب المؤلفة في المعاني
والبيان والبديع المقول في البيان
وهو علم يعرف به احوال الاقاويل المركبة
الماخوذة عن الفصحا والبلغا من الخطب ٥
والرسائل والاشعار من جهة بلاغتها
وخلوها من اللكن وتاديتها المطلوب
بها وافية ومنفعته حصول الملكة علي
انشاء الاقاويل المذكورة بحسب المالوف
فيها كافية في التفهيم والتبيين اذا اضيف
ذلك الي طبع منقاد وذهن وقاد ويحتاج
الي اللغة والتصريف والنحو والاستكثار
من حفظ الاقاويل الفصيحة ولا انفع ولا
ارفع من حفظ الكتاب العزيز ومن الكتب
المفردة فيه كتاب نهاية الاعجاز للامام
فخر الدين بن الخطيب والجامع الكبير ٥
لابن الاثير الجزري المقول في البديع
وهو علم يبحث فيه عن مواد الاقاويل

الشعرية وكيف تستعمل للتزيين والتحسين
في سائر احوالها ومنفعته تكميل الاقاويل
الشعرية نظما كانت او نثرا في بلوغها
غايتها وتادية المطلوب بها وانها كيف
تتقن بحسب الاغراض لتفيد ما يقصد
بها من التخييل الموجب لانفعال النفس
من بسط وقبض والشي يذكر بضده فتذكر
المحاسن بالذات والعيوب بالعرض
ويحتاج الي اللغة والنحو والتصريف ٥
والمعاني والبيان والاستكثار من مختار
الشعر ومن الكتب المختصرة فيه زهر الربيع
للطرزي ومن الكتب المتوسطة البديع ٥
للتيفاشي ومن الكتب المبسوطة تحرير التحبير
لابن ابي الاصبغ ومن الكتب المشتملة علي
علوم المعاني والبديع مختصر لابن مالك
يسمي روض الازهار ومن المتوسطة
المصباح له واختصره بعض المصريين

تُقْتَن

والبيان

فمسخه

فمسخه ومن المبسوطات شرح القطب
الشيرازي لكتاب السكاكي وهذه العلوم
هي وسائل نحو كتاب الله المنزل وكلام
نبيه محمد المرسل اذ كانا من البلاغة والفصاحة
في حد الاعجاز وبالغان درجات ما
ارفعها وعلوما ما انفعها القول في
العروض وهو علم يتعرف منه صحيح ٥
اوزان الشعر وفاسدها وانواع الاوزان
المستعملة المسماة بالبحور وكيفية تحليلها
الي اجزائها المسماة بالتفاعيل ومقادير
الابيات والمصاريع واصناف التغايير
المسماة بالعلل والزحافات ومنفعته
معرفة ما هو من الكلام شعر من حيث
الصورة واي نوع هو وما يجوز ٥
ان يستعمل فيه من الخلاف وربما
احتيج اليه في دفع المعاند في شعر ما

وقيل انه يستغني عنه السليم الطبع
المستكثر لانواع الشعر ولا ينتفع به
البليد ويحتاج اليه من عداهما وهم الاكثر
وواضع العروض ابتداً في اللغة العربية
الخليل بن احمد وانما هذبه ابو نصر
الجوهري ويري الخليل ان الثمانية عشر
المشهورة والجوهري يسقط منها
مفعولات محتجا بانها لو كانت اصلا لتركب
منها بحر بمفردها كما تركب من واحدة
من السبع البواقي بمفردها وذكر الخليل
ان عدة البحور خمسة عشر بحرا سبعة
منها وزادها الاخفش بحرا سماه المتدارك
فرد الجوهري الستة عشر بحرا الي اثني عشر
بحرا سبعة منها تكرر كل واحد من التفاعيل
بمفردها وهي المتقارب والمتدارك
والهزج والرجز والرمل والوافر والكامل
وخمسة كل واحد منها يركب من الجزئين وهي الطويل والمديد

نسخة

والبسيط

والبسيط والخفيف والمضارع وادرج الاربعة الباقية
في هذه الاثني عشر بان ردها في اعاريضها وضروبها
فالسريع يرد الي البسيط والمنسرح الي الرجز والمقتضب
الي الهزج والمجتث الي الخفيف الا ان الكتب المصنفة
في العروض باسرها على مذهب الخليل بزيادة الاخفش
مع بيان ما ذكره الجوهري ووضوحه وقد كثرت
فيه التصانيف من غير زيادة على ما ذكره الخليل
والاخفش فمن الكتب المختصرة كتاب لابن مالك وعروض
الورقة للجوهري على مذهبه ولابن الحاجب لامية وجيزة
كافية وضاهاها الساوي بلامية حسنة وشرح قصيدة
ابن الحاجب شيخنا جمال الدين ابن واصل رحمه الله
شرحا وافيا وشرح الساوية الامام القزويني
وللايكي مختصر بديع ومن المتوسطات فيه عروض ابن
القطاع والخطيب التبريزي ومن المبسوطات كتاب
الامين المحلي القول في القوافي وهو علم يعرف

منه احوال قافيات ابيات الشعر على اي وجه تكون
وكم هي واي القافيات تحرف وايها باكثر من حروف
وكم اكثرها وما يجوز ان يبدل منها بما يناويه في اللغة
ومنفعته نحو منفعة العروض واشد لكثرة
الاشتباه في القوافي ومن الكتب المختصرة فيه
كتاب اللابكي ومن المتوسطه كتاب لابن القطاع ومن
المبسوطه كتاب لابن سيده ولابن عصفور كتاب جم
الفوايد القول في النحو وهو علم يتعرف منه
احوال اللفظ المركب من جهة ما يلحقه من التغايير
المسماة بالاعراب والبنا وانواعها من الحركات
والحروف ومواضعها ولزومها وكيفية دخولها
في الجمل ليتبين دلالتها ومنفعته تبيين احوال
الالفاظ المركبه في دلالتها على المقصود ورفع
اللبس عن سامعها فان القايل ما احسن زيد بالسكون
يحتمل احد امور ثلاثة التعجب من حسنه والاستفهام

عن اي شي منه احسن وسلب الاحسان عنه حتى
يعرب فيتميز فاعلم ان اعراب الكلام كان للعرب
سجية لانهم مفطورون على الفصاحة فلما جا الاسلام
وتالفت به القلوب اختلطت الامم بعضها ببعض فكادت
العربيه ان تتلاشى فدعا ذلك امير المومنين عليا عليه
السلام ان اصل فيه اصولا اخذها عنه ابو الاسود
الدولي وكان يراجعه فيها الى ان حصل من اصوله ما
فيه كفاية ثم قرا على ابي الاسود ميمون الاقرن وزاد
فيه ثم عنبسة المهري المعروف بالفيل ثم عبد
الله بن اسحاق الحضرمي وابو عمرو بن العلا فزادا فيه
ثم الخليل بن احمد وعنه اخذ سيبويه وهولاء
ايمه البصريين وقد كان علي بن حمزة الكسائي رسم
رسوما اخذها عنه اهل الكوفه وتهذب الفن
وترتب ؞ ومن الكتب المختصرة فيه مقدمه بن الحاجب
والعمده لابن مالك والضوابط الحليه المريني ومن

ومن المتوسطة المفصل للزمخشري والمقرب لابن
عصفور وتسهيل الفوايد لابن مالك يكاد ان لا
تخل بمسله من الفن ومن المبسوطات كتاب سيبويه
وعليه نكت لابن الطراوه تحتاج الي جوده تامل وعليه
شروح مقنعة وشرح تسهيل الفوايد جامع مفيد

القول في قوانين الكتابة

وهو علم يتعرف منه صور الحروف المفرده واوضاعها
وكيفية تركيبها خطا وما يكتب منها في السطور وكيف
سبيله ان يكتب وما لا يكتب وابدال ما يبدل منها
وبماذا يبدل ومواضعه ومنفعته ظاهره وهذا
العلم والذي يليه متلازمان في الوجود لغاية واحدة
وهي معرفة دلاله الخط علي اللفظ واعلم ان جميع
المعلومات انما تعرف بالدلاله عليها باحد الامور
الثلاثة الاشاره • واللفظ • والخط • والاشاره تتوقف
علي المشاهدة واللفظ يتوقف علي حضور المخاطب

وسماعه واما الخط فلا يتوقف علي شي فهو اعمها نفعا
واشرفها وهو خاصة النوع الانساني

القول في قوانين القراءة

وهو علم يتعرف منه العلامات الداله
علي ما لا يكتب في السطور من الحروف والمميزة بين المشتركه
منها في الصور والمتشابهه من النقط والاشكال والعلامات
الداله علي الادغام والمد والقصر والوصل والفصل والقطع
واحوال هذه العلامات واحكامها ومنفعته
ما ذكرناه في العلم المتقدم واعلم ان بهذين العلمين
ظهرت خاصة النوع الانساني من القوة الي الفعل وامتاز
بها عن ساير انواع الحيوان وضبطت الاموال وترتبت
الاحوال وحفظت العلوم في الادوار واستمرت
علي الاكوار وانتقلت الاخبار من زمان الي زمان
وحملت شوامر مكان الي مكان ولهذه الفضائل
حافظت الغريزة الانسانية علي تعلم هذين العلمين
حال تعلمها محافظة لم تحتج معها الي تذكار بعد الغفلة

ولهذه العلة استغنى عن كتاب يصنف فيهما وهذا
احد القول في العلوم الادبية القول في المنطق
وهو علم يتعرف منه ضروب الانتقالات من امور حاصلة
في ذهن الانسان الى امور مستحصلة فيه واحوال تلك
الامور واصناف ما ترتيب الانتقال فيه وهيئته جاريان
على الاستقامة واصناف ما ليس كذلك وموضوعه
المعلومات التصورية والتصديقية من حيث توصل الى
مطلوب تصوري او مطلوب تصديقي نادبا صوابا واشتقاقه
من النطق الداخلي اي القوة العاقلة ورتبه ارسطوطاليس
على تسعة اجزا الجزو الاول يسمى ايساغوجي ومعناه
ومعناه المدخل وتتبين فيه الالفاظ والمعاني المفردة
من حيث هي عامه كليه . وهي الجنس والنوع والفصل
والخاصة والعرض العام ∴ الجزء الثاني يسمى قاطيغورياس
ومعناه المقولات ويتبين فيه المعاني المفرده الشاملة
بالعموم لجميع الموجودات وهي الجوهر والاعراض التسعه

التي هي الكم والكيف والاين والوضع والمتى والملك
والاضافة والفعل والانفعال ∴ الجزء الثالث
يسمى باري ارمينياس ومعناه العبارة ويتبين فيه
كيفيه تركيب المعاني المفرده بالنسبة الايجابية
او السلبيه حتى تصير قضية وخبرا يلزمه ان يكون
صادقا او كاذبا ∴ الجزء الرابع ويسمى انولوطيقي
ومعناه التحليل بالعكس ويتبين فيه كيفيه تركيب القضايا
حتى يصير منها دليل الانتيد علما بمجهول وهو القياس
الجزء الخامس ∴ ويسمى ابادقطيقي ومعناه البرهان
ويتبين فيه شرايط القياس اليقيني ومقدماته
الجزو السادس يسمى طوبيقي ومعناه المواضع
ويراد بها الجدليه ويتبين منه القياس الجدلي النافع
في مخاطبة من يقصر علمه او فهمه عن البرهان والمواضع
التي تستخرج منها المقدمات الجدليه ووصايا المجيب
والسائل ∴ الجزء السابع ويسمى ريطوريقي ومعناه

الخطابي ويتبين فيه القياسات الخطابية البلاغية
المقنعة النافعة في مخاطبات الجمهور على سبيل
المشاورات والمخاصمات والمشاجرات والجدل
النافعة في الاستعطاف والاستمالة ٥ الجزء الثامن
ويسمى بوطيقي ومعناه الشعري ويتبين فيه حال
القياسات الشعرية ومقدماتها وكيف يستعمل
التشبيه المفيد للتخييل الموجب للانفعالات النفسانية
وقبول الترغيب والترهيب والمدح والذم والاغراء
والتحذير والتعظيم والتحقير وما اشبهها ٥
الجزء التاسع ويسمى سوفسطيقي ومعناه نقض
شبه المموهين ويتبين فيه القياسات المغالطية
واصناف الغلط الواقع في الحدود والاقيسة
من جهة اللفظ او المعنى من مادة او صورة ووجه
التحرز منها وربما جعل هذا الجزء تاليا للبرهان
فيكون سابعا ولارسطوطاليس في هذه الاجزاء التسعة

تسعة كتب الان الاول منها وهو المدخل لم يقع
الينا وانما نقل الينا وضع فرفوريوس والمتاخرون
حذفوا الكلام في المقولات من تصانيفهم المنطقية
لان الكلام فيها ليس من علم المنطق ومن الناس
من زعم ان المنطق الة لغيره من العلوم فلا يكون
علما في نفسه وهذا خامل لان كونه الة لغيره لا ينافي في
كونه علما في نفسه فالهندسة الة لعلم الهيئة الطالب هو
وعلم في نفسه ومنفعته ان يرشد الى الطرق
التي يجب ان نسلكها في كل بحث ومعرفة التعريفات
بالحدود والرسوم ومعرفة انواع الحجج البرهانية
وغيرها وكيفية وجوه التحرز من الغلط في
التصورات والتصديقات وهو مفتاح العلوم العقلية
وسلمها وميزان المعاني لان نسبته الى المعاني نسبة
النحو الى اللفظ والعروض الى القريض وبه يتبين
حال كل علم في ذاته فهو صفة حال كل عالم وباحث

ولهذا قال الغزالي رحمه الله من لا معرفة له به لا ثقة
بعلمه وسماه معيار العلم وهو من العلوم التي تشحذ
الذهن وتلقح الفكر وبالجملة فهو حلية الجنان
كما ان الادب حلية اللسان والبنان ولا يستغني
عنه المؤيد من الله تعالى ومن علمه ضروري ويحتاج
اليه من عداهما وهم الاكثر وقد رفض هذا العلم وجحد
منفعته من لم يفهمه ولا اطلع عليه عداوة لما جهل
وقد بينا فيه ما فيه كفاية وبعض الناس ربما توهم
انه يشوش العقايد مع انه موضوع للاعتبار والتحرير
وسبب هذا التوهم ان من الاذكيا الاغمار الذين
لم يتاصوا بالعلوم الحكميه ولا ادبتهم الشريعة
من اشتغل بهذا العلم واستضعف حجج بعض العلوم
فاستخف بها وباهلها ظنا منه انها برهانيه لطبيعته
وجهله بحقايق العلوم ومراتبها فالفساد منه لا من
العلم والمشهور ان واضع هذا العلم ومبتدعه

ارسطاطاليس وانه لم يجد لمن تقدمه غير كتاب المقولات
وانه تنبه لوضعه وترتيبه من نظم كتاب اقليدس
في الهندسه والمناقشه في مناعي مفيده ولخص ابو
نصر الفارابي كتب ارسطوطاليس في كتابه المسمى
بالثمانيه في علم المنطق وشرحها شروحا بقصد
زمانا تاخر عن استثمار فوايدها ولخصها ايضا ابن
رشد تلخيصا حسنا وزاد المتاخرون عليها كثيرا
ومن الكتب المختصر عين القواعد للكاتبي والمناهج
للارموي والقسطاس للسمرقندي والتجريد للخواجه
نصير الدين الطوسي ومن المتوسطة كشف الاسرار
للخونجي وعليه حواشي مهمه لابن البديع البندهي
وجامع الدقايق للكاتبي ونخبه الفكر لابن واصل
ومن المبسوطة المنطق الكبير للامام فخر الدين بن
الخطيب وشرح القسطاس لمصنفه وشرح كشف
الاسرار للكاتبي والبحر الخضم منطق كتاب الشفا

للشيخ الرئيس ابي علي بن سينا ومعظم كتب المنطق
مجموعة مع كتب الطبيعي والالهي ولنذكر منها جمله
من المختصرات كشف الحقايق للاثير الابهري وتنزيل
الافكار له ومن المتوسطه التلويحات للسهروردي
والملخص للامام فخر الدين وعليه حواشي مفيده
للابهري ومطالع الانوار للارموي والحكمه
الجديده لابن كمونه والمعتبر لابي البركات ومن
المبسوطات الشفا وشرح التلويحات لابن كمونه
وشرح الملخص للكاتبي وشرح الاشارات والتنبيهات
للخواجه نصير الدين الطوسي القول في الالهي
وهو علم يبحث فيه عن الموجودات كلها من حيث
تعينها وثبوتها وتحقق حقايقها وما يعرض لها
ونسب ما بينها وما يعمها وما يخصها من حيث هي
موجودات مجرده عن المادة وعلايقها وموضوعه
الموجودات واحوالها من هذه الحيثية ويعبر

عنه بالعلم الالهي لاشتماله على علم الربوبيه وبالعلم
الكلي لعمومه وشموله بالنظر لكليات الموجودات
وبعلم ما بعد الطبيعة لتجرد موضوعه عن المواد
ولواحقها واجزاؤه الاصليه خمسة الاول
النظر في الامور العامة مثل الوجود والماهية
والوحدة والكثرة والوجوب والامكان والقدم
والحدوث والاسباب والمسببات وما يجري
هذا المجرى الثاني النظر في مبادي العلوم كلها
وتبيين مقدماتها ومراتبها الثالث النظر في
اثبات وجود الاله الحق والدلالة على وحدته
وتفرده بالربوبية واثبات صفاته وبيان انها
لا توجب كثرة في ذاته الرابع النظر في اثبات
الجواهر المجردة من العقول والنفوس والملايكه
والجن والشياطين وحقايقها واحوالها الخامس
احوال النفوس البشرية بعد موتها مفارقتها الهياكل

الانسانيه وحال المعاد وكيفيه ارتباط الملكوت بالاجسام
ومنفعته ان تتبين فيه المعتقدات الحقه
في حقايق الموجودات التي يجب ان يعتقد ماهي
والباطله التي يجب ان يجتنب ماهي بالبراهين القاطعة
اليقينيه وهذا العلم هو المقصود بالذات للانسان
في كمال ذاته وسعادته في دار البقا وكل علم سواه
ان تعلقت منفعته بامر المعاد فهو وسيلة اليه وان
تعلقت بامر المعاش فهو خادم لما يعد له وساير العلوم
تستمد منه مباديها وتفتقر اليه وهو غني عنها اذ لاعلم
بعده ومن وفق للوقوف علي حقايقه فقد فاز
فوزا عظيما ومن زلت فيه قدمه خسر خسرانا
مبينا ولما اشتدت الحاجة الي هذا العلم وجلت
فايدته وعز مطلبه توفرت الدواعي عليه واختلفت
الطرق اليه فمن المجتهدين من رام ادراكه بالبحث
والنظر وبقيم علي ما يظهر له الدليل والبرهان وهاولا

فقدم

زمرة الحكما الباحثين ورئيسهم ارسطوطاليس
وكتابه فيما بعد الطبيعة حاصل بحصوله وتلخيص
اعراض هذا الكتاب لابي نصر مفتاح له وبعده كتاب
اوثولوجيا والمباحث المشرقيه للامام فخر الدين
مشحون بمباحث هذه المطالب وفي بعضها ما
ظاهره يخالف ظاهر الشريعة الحقه وعند التحقيق
لا مخالفه الا في اللفظ وكتاب فصل المقال
فيما بين الشريعة والطبيعة من الاتصال لابن رشد
متكفل ببيان المهم من هذا المجال واعلم ان طريق الباحثين
انفع للتعليم لو وفا بجملة المطالب وقامت عليها
براهين يقينيه وهيهات ومن المجتهدين من يسلك
طريق تصفيه النفس بالرياضة وهاولا هم النساك
واكثرهم يصل الي امور ذوقيه يكشفها له العيان
يجل ان توصف بلسان ولا يقوم عليها دليل عن
الوجدان ونساك ملتنا هم الصوفيه ولهم اداب

شرعيه واصطلاحيه يشتمل عليها كتاب عوارف
المعارف للسهروردي وَاما المشارع للجلياني
فاداب وجدانيه وَفي خلالها رموز على نفحات
ربانيه ورسالة القشيري تشتمل على سيرة اعيان
الصوفيه الي زمان مصنفها وقوت القلوب لابي
طالب المكي يشتمل على ما يحتاج اليه السالك لهذا
الطريق من علم وعمل ولا اجمع وانفع من كتاب
الفتوحات المكيه للشيخ محيي الدين بن العربي
الطايي وكتبه كلها لا تخلو عن فوايد ضمن اشارات
لطيفه وهذه الكتب جلها من قدح في ظاهرها
فهو بمعزل عنها ومن المجتهدين من ابتدا امره بالبحث
والنظر وانتهي الي التجريد وتصفية النفس فجمع
بين الفضيلتين وحاز كلتي الحسنيين وينسب مثل
هذا الحال الي سقراط وافلاطون والسهروردي
وكتاب حكمة الاشراق له والنمط التاسع والعاشر

صادر

من كتاب الاشارات والتنبيهات في مقامات
العارفين واسرار الايات مفصحة في هذا الغرض
صادر عن هذا المقام برمز خفي من الستر في صدد كانه
ومن فتح له كتاب المفتاح للشيخ صدر الدين القونوي
ودخل الي تفسير فاتحة الكتاب العزيز من الباب
المذكور هدي الي صراط مستقيم ؛ وفاز بجنة نعيم
وهذه الطرق هي طرق المجتهدين وهم افراد في
الادوار ؛ واما الجمهور فلما لم يكن لهم بد من النظر
في هذا الامر لباعث الشوق الغريزي على طلب الكمال
الانساني والشعور الطبيعي بان ثم امرا وجد الانسان
لم ... غير ما شارك فيه الحيوان على ما اوضح هذا الامر
ابوبكر بن الطفيل الاشبيلي في رسالة حي بن يقظان له
ولم يصلوا الي الطرق المذكورة لعدة موانع ليس
هذا موضع شرحها فافترقوا الي فرقتين فرقة رامت
النظر وليست من اهله وفرقة وقفت عند حدها فاما

من دام النظر وليس لهما اهل فضل واصل وهاولاء
طوايف فمنهم الثنوية القايلون بالهين اثنين
كالمجوس القايلين باصلين هما النور والظلمة ويرون
ان النور اله الخير ولاجله يستديمون وقود النار
وان الظلمة اله الشر ويشاركهم في القول المانوية
والكيومرثية والمزدكية والديصانية والمرقونية
والزرادشتية والبيصانية ومقالاتهم متقاربة
ومنهم الصابئة القايلون بالاصنام الارضية
للارباب السماوية اي الكواكب متوسطين الى رب
الارباب وينكرون الرسالة في الصور البشرية
عن الله تعالى ولا ينكرونها عن الكواكب ومنهم
الحنفا القايلون بالروحانيات اي مدبرات
الكواكب ومنهم اصحاب الهياكل فمنهم الشخصية
القايلون انه لابد من شخص مرئي متوسط بين
العابد والمعبود يتوجه اليه فيشفع والشمسية

القايلون بالهية الشمس والحرنانيون القايلون
ان الخالق تعالى واحد والمعبود واحد وكثير
اما الواحد فالذات الاصل الاول الازل واما الكثير
فالمدبرات للعالم ومنهم القطارية اصحاب قطار
ابن ارفخشد يقولون بمتابعة نوح عليه السلام فقط
ومنهم البيداسية اصحاب بيداسف الاصغر يقولون
بسوء من يفهم عالم الروح ومنهم الكاظمية يرون
ان الحق الجمع بين شريعة نوح وادريس وابرهيم
عليهم السلام ومنهم الطبيعية اصحاب الحكم العزيز
والاحكام الشابية فمنهم من وقف عند قفد الحد
ومنهم من عرف الله تعالى وعبده بادب النفس
ومنهم اهل الاهوا القايلون بالاحكام المصلحية فقط
ويدركون العقول والنفوس وينكرون ما وراها
ومنهم المعطلة وهم على قسمين معطلة جاهلية
لا تنكر شيا ولا تثبت ومعطلة ينكرون الشرايع والحقايق

ومنهم من يقول بالرجعة الى هذه الدار كاصحاب
الكفور وبعض العرب الجاهليه واما من صرف
نظره عن النظر واعترف بعجز ابن البشر فمن عليهم
موجدهم بان بعث فيهم انبيا منهم واوحى اليهم ما
ينفعهم في العاجل والاجل وحثهم على الفضايل ونهاهم
من الرذايل واظهر للانبيا عليهم السلام انواع المعجزات
الخارقه للعوايد دليلا على صدقهم لقبول قولهم
والعلم المتكفل ببيان هذا الحال يسمى علم النواميس
وسنذكره بعد انقضا الكلام في العلم الالهي
وهاولاي هم المليون والملل الموجوده في زماننا
هذا ثلث المسلمون واليهود والنصارى وكل ملة
من هذه تفرقت فرقا كثيرة كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم الا ان من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا
على ثنتين وسبعين فرقة وان هذه الامه ستفترق
على ثلث وسبعين فرقة ثنتان وسبعون في النار وواحده

في الجنة وهي الجماعة والمسلمون شيد الله اركانهم
وانادر بها نفهر وثبت ملكهم وجعل الارض باسرها
ملكهم اتفقوا باسرهم على رسالة خير خلق الله محمد
بن عبد الله وقبول شريعته الكامله الفاضله
وكتابه المطهر المنزل الذي لا ياتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه وانه لو اجتمعت الانس والجن
لا ياتون بمثله وانه اوتي جوامع الكلم وبه ختمت
الرسالة واتفقوا ايضا على دعايم الدين الخمس التي
هي شهادة التوحيد والصلاه والصيام والزكاة
والحج وانما اختلفوا بعد ذلك في اثبات الصفات
لله تعالى تبارك ونفيها عنه والفرق بين صفات الذات
وصفات الافعال وبيان ما يجب لله تعالى وما
يجوز في حقه وما يستحيل عليه وفي القدر خيره
وشره وقدرة الله تعالى وقدرة العبد وفي الوعد
والوعيد والتحسين والتقبيح واحوال النبوة والامامه

وتحصيلها بالنص او الاجتهاد او الاختيار فحصل من
هذا الاختلاف فرق كثيره ذكرها المتكلمون
في اصحاب الملل والنحل كالشهرستاني وغيره اما
انها هي الفرق التي ارادها النبي صلى الله عليه وسلم
فما لا نعلمه يقينا لكنا نذكر ما ذكروه في كتبهم
ملخصا فمن الفرق المعتزلة وسموا بذلك لاعتزالهم
الحسن البصري ويرون ان المعارف عقليه حصولا
ووجوبا قبل الشرع وبعده وبعضهم يرى ان الامامة
بالاختيار وهم بعد ذلك طوايف ومن الفرق
الجبريه والجبر هو نفي الفعل وانكار التعلق
ورفع فعل العبد بالجمله واضافه كل شي يظهر عنه
الى الله تعالى والخالصه منهم لا يثبتون للعبد فعلا
ولا قدرة ويرون الكسب منزلة بين منزلتين والمتوسطه
يرون ان للعبد قدرة غير موثره وغيرهم يقولون
بتعلق القدره في اثبات حال المقدور وقت الفعل

ومن الفرق الجهميه اصحاب الجهم بن صفوان
وافقوا المعتزله في نفي الصفات الازليه وانفردوا
عنهم باشيا منها منع وصف الخالق بصفة المخلوق
ويتاولون ما ورد به النص من صفات التشبيه ومنها
اثبات علوم حادثه لا في محل وينسب اليهم انكار
احوال الاخرة على ظاهرها ومن الفرق الصفاتيه
يثبتون لله تعالى الصفات الازليه كالعلم والحياة
والقدرة والارادة من غير تعرض لمعنوها ويثبتون
له صفات يسمونها خبريه كالوجه واليد ولا يفرقون
بين صفات الذات وصفات الافعال ولا يتاولون
ولا يجرون على حكم الظاهر بل يتعبدون بتصديقها فقط
ومن الفرق الاشعريه اصحاب ابي الحسن الاشعري
يثبتون لله تعالى حياة وعلما وقدرة وارادة وكلاما
وسمعا وبصرا وبقا قديمه قايمه بذاته لا هي هو ولا غيره
ويتاولون الصفات الخبريه ويجرون ما ورد به

القدر ويرون
الاقدر وان الامامة نص
وطعنوا في من اخرها عنهم
وتبراوا منهم ومن الفرق

السمع من الامور الغايبة على ظاهره ويثبتون الامامة
بالاتفاق والاختيار دون النص والتعيين ومن
الفرق المشبهة الذين جروا على ظواهر الكتاب والسنة
ومنعوا التاويل ومن الفرق الكرامية اصحاب
ابن كرام انتهوا الى التجسيم ويجوزون قيام
الحوادث بذات الله تعالى ومن الفرق النجارية
اصحاب الحسين النجار وافقوا المعتزلة في نفي
الصفات وخالفوا الصفاتية في خلق الاعمال
ومن الفرق الضرارية اصحاب ضرار بن عمرو يرون
ان صفات الله تعالى اعدام لضدها ومن الفرق
المعلومية قالوا من لم يعرف الله تعالى بجميع اسمايه
وصفاته فهو جاهل به حتى يصير عالما بجميع ذلك فيصير
مومنا وقالوا الاستطاعة مع الفعل والفعل مخلوق
للعبد ومن الفرق المجهولية قالوا من علم بعض
اسما الله تعالى وصفاته وجهل بعضها فقد عرفه

وقالوا ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى ومن الفرق
الاباضية اصحاب ابن اباض يرون ان الاستطاعة
عرض به يحصل الفعل وافعال العباد مخلوقة ومكتسبة
للعبد ومرتكب الكبيرة كافر للنعمة لا مشرك
وتوقفوا في اطفال المشركين واجازوا ان يعذبوا
انتقاما وان يدخلوا الجنة تفضلا ودار المسلمين
من خالفهم دار توحيد الا معسكر السلطان فانه
دار بغي ومن الفرق الحارثية اصحاب الحارث
الاباضي خالف الاباضية في قوله بالقدر وفي
الاستطاعة قبل الفعل واثبت طاعة لا يراد بها
الله تعالى ومن الفرق الشيعة وهم الذين شايعوا
عليا وقالوا بامامته نصا ووصية ويرون ان الامامة
لا تخرج عن اولاده الا بظلم من غيره او تقية منهم
وان الامامة ليست قضية مصلحية تناط باختيار
العامة ويقولون بعصمة الايمة والتولي والتبري الا بعد

حال التقية وهو بعد ذلك فرق من فرقهم الامامية
يقولون بامامة اثني عشر اماما وهم علي المرتضى ثم ابنه
الحسن المجتبي وكانت الامامة عنده مستودعة
لا مستقرة ولهذا لم تنزل في بنيه ثم اخوه الحسين
شهيد كربلا ثم ابنه علي السجاد زين العابدين
ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ثم ابنه
موسى الكاظم ثم ابنه علي الرضي ثم ابنه محمد التقي
ثم ابنه علي النقي ثم ابنه الحسن الزكي المعروف
بالعسكري ثم ابنه محمد الحجة وهو القائم المنتظر
والحال في حياته كالحال في الخضر ويلقبون بالموسوية
لقولهم بامامة موسى الكاظم والقطعية لقطعهم
بموته ويقولون ان هاولاي الايمة في بني اسماعيل
كالنقبا في بني اسرائيل وتمسكوا بامامة موسى
دون اخوته نصا عليه بقول الصادق الا وهو
سمي صاحب التوراة ومنهم الاسماعيلية يوافقون

يوافقون الامامية في الصادق ومن قبله ويخالفونهم
في الكاظم ومن بعده ويقولون بامامة اسماعيل
ابن جعفر الصادق واليه ينتسبون ويلقبون بالسبعية
لقولهم بسبعة ايمة ويرون ان في كل دور سبعة ايمة
اما ظاهرون وهو دور الكشف واما مختفون
وهو دور الستر ولا بد من امام اما ظاهر واما
مستور لقول امير المومنين عليه السلام لن تخلوا
الارض عن قايم لله بحجة ويلقبون ايضا بالباطنية
لقولهم ان لكل ظاهر باطن وبالتعليمية لقولهم ان
العلم بالتعلم من الايمة خاصة وربما لقبوا بالملاحدة
لعدولهم عن ظواهر الكتاب والسنة لانهم يتاولون
سائر النصوص وعندهم من مات ولم يعرف امام زمانه
او ليس في عنقه بيعة امام مات ميتة جاهلية
ومنهم الزيدية القائلون بامامة زيد بن علي
ابن الحسين فامامة من اجتمع فيه العلم والزهد

وَالشجاعة ظاهرًا وهو من ولد فاطمة عليها السلام
وخرج لطلب الامامة ومنهم من زاد صباحة الوجه
وان لا يكون مؤوفا ويجوزون قيام امامين معًا
بمكانين ومن رفض زيدًا هذا فهم الذين اطلق
عليهم اسم الرافضة اولا وهاولاي الثلاث طوايف
من الشيعة اعني الامامية والاسماعيلية والزيدية
هم رووس فرقهم ولهم كلام وكتب في الاصول
والفروع وقام بها لانهم رجال واما بقية طوايفهم
فلا ولكنا نذكرهم سردًا فمنهم المختارية اصحاب
المختار بن علي يقولون بامامة محمد ابن الحنفيه بعد
ابيه وقيل بعد الحسين عليه السلام ومنهم الهاشمية
يقولون بامامة ابي هاشم ابن محمد بن الحنفيه ومنهم
البيانية يقولون بامامة بيان بن سمعان
الملقب بالمهدي انتقالا اليه من ابي هاسم ابن محمد
ابن الحنفيه الملقب بالمهدي انتقالا اليه من ابي هاشم

ابن محمد ابن الحنفيه ونسب اليه القول بالهيه علي عليه
السلام وطعنوه في بعض الاحاديث ومنهم الرزامية
اصحاب رزام بن سابور ساقوا الامامه من امير المومنين
علي الى ابنه محمد ثم الى ابنه ابي هاشم ثم الى علي بن عبد الله
ابن العباس بالوصيه ثم الى محمد ابن علي ثم الى ابي عبد
الله السفاح ومنهم الجارودية زعموا ان النبي
صلى الله عليه وسلم نص على امامه علي بالوصف لا
بالتعيين والناس قصروا حيث لم يتعهدوا في
ذلك واختلفوا في سوق الامامة بعده ومن الفرق
الكيسانيه يرون ان الدين طاعه رجل معصوم
ومن الفرق الكثيرية اصحاب كثير النوا والحسن
ابن صالح جوزوا امامة المفضول مع وجود الافضل
راضيًا وتوقفوا في امر عثمان فقط ومن الفرق
السليمانيه اصحاب سليمان الكوفي يقولون
ان الامامة شورى وتنعقد برجلين من خيار المسلمين

ويطعنون في بعض الصحابة وينكرون على الشيعة
القول بالبداء والتقية ومن الفرق الغالية
والغلاة وهم الذين غلوا في ائمتهم واخرجوهم
عن البشرية وادعوا فيهم الالهية وبدعهم
الحلول والتناسخ والرجعة والبداء والتشبيه
وهم طوايف فمنهم الباقرية القايلون بامامة
محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام ورجعته ومنهم
الجعفرية القايلون بمثل هذه المقالة في جعفر
الصادق عليه السلام ومنهم الواقفية وهم
المتوقفون في ذلك مع قولهم بالغلو ومنهم السبابية
اصحاب عبد الله بن سبا قالوا لعلي انت انت يعني
بالالهية ويزعمون ان عليا حي وانه في السحاب
وان الرعد صوته والبرق سوطه وسينزل الى الارض
ومن الفرق الناووسية يزعمون ان الارض
تنشق عن علي فيملأ الارض عدلا ومن الفرق الخوارج

والخارجي كل من خرج على امام عدل صحابيا
كان او غيره والمراد هاهنا الذين خرجوا على علي
عليه السلام في حرب صفين وهم طوايف ويجتمعون
على التبري من علي وعثمان ويكفرون اصحاب الكباير
ويوجبون الخروج على الامام اذا خالف السنة
ومنهم المحكمة وهم الذين حملوا عليا على القتال
والتحكيم الذي ولده وقالوا لا حكم الا لله وخطوا [illegible]
عليا وجوزوا الخلو عن الامام وامامة غير القرشي
ومنهم الازارقة اصحاب نافع بن الازرق يكفرون
عليا وجمعا من الصحابة ويصوبون فعل ابن ملجم
ويكفرون القعدة عن القتال مع الامام ولو قاتل
اهل دينه ويبيحون قتل الاطفال المخالفين ونسا هم
ويسقطون الرجم عن قاذف المحصن دون القاذفة
ويرون ان اطفال المشركين في النار وان التقية
غير جايزة ويخرجون اصحاب الكباير عن الاسلام

ومن الفرق الكاملية اصحاب ابي كامل كفر
عليا بتركه حقه ومن الفرق العلبائية اصحاب
العلبان الاسدي يزعمون ان عليا بعث محمدا يدعو
اليه فدعا الي نفسه ومن الفرق المغيرية
اصحاب المغيرة بن سعيد العجلي ادعى الامامة ثم
النبوة وكانت اصحابه يعتقدون رجعته ومن الفرق
الخطابية اصحاب ابي الخطاب الاسدي عزى
نفسه الي الصادق فلما غلا فيه تبرا منه وتبرا منه ولعنه
فادعى لنفسه واصحابه مختلفون فيه فقايل بامامته
وقايل بنبوته وقايل بالالهية ومن الفرق الكيالية
اصحاب الكيال الحسيني احد الدعاه الي نفسه ويرى
ان العوالم ثلثه الاعلى والادنى والانساني ويقابل
بينها ويطبق معاني بعضها على بعض وله كتب بالفارسية والعربية
وكلامه من السخف الغريب ومن الفرق النصيرية
ينتسبون الي نصير غلام علي عليه السلام ويقولون

بالهيه علي عليه السلام ويخفون مقالتهم وكتبهم
ومن الفرق الاسحاقيه يقولون بمقالة النصيرية
في الجمله وبينهما خلاف لا يظهر عليه غيرهم
لاخفايهم كتبهم ايضا ومن الفرق النجدات
اصحاب نجده ابن عامر الحنفي يكفر بالاصرار
على الصغاير دون فعل الكباير من غير اصرار
ويستحل دما اهل العهد والذمه واموالهم في
دار التقيه ويتبرا ممن حرمها ويعذر بالجهل في
الفروع ولهذا تعرف اصحابه بالعاذريه ومن
الفرق البيهسيه اصحاب ابي بيهس بن خالد
يرى ان الايمان مجموع العلم بالقلب والاقرار
باللسان والعمل بالجوارح وانه لا حرام الا ما نص
عليه بقوله تعالى قل لا اجد الاية ويكفر الرعية
بكفر الامام ومن الفرق العجارده اصحاب
عبد الكريم بن عجرد ينكر سورة يوسف عليه

القتال ويزعم انها فاسقة ولا يري المال فيا حتي يقتل
صاحبه ومن الفرق الصلتية اصحاب عثمان بن ابي
الصلت انفرد بان الرجل اذا اسلم يتولاه ويتبرا من
اطفاله حتي يبلغوا الحلم ومن الفرق الميمونية
اصحاب ميمون بن خالد يقول ان الله تعالي يريد الخير
دون الشر ولا مشية له في المعاصي ويجوز نكاح
بنات البنات وبنات اولاد الاخوة والاخوات
ويوجب قتال السلطان المخالف ومن رضي بحكمه
ومن الفرق الحمزية اصحاب حمزة بن ادريس يقول
بقيا بالقدر ويجوز قيام امامين معا ما لم تجتمع
الكلمة ولم تقهر الاعدا ومن الفرق الخلفية
اصحاب خلف بن عمرو خالف الحمزية في القدر
ويري ان اطفال المشركين في النار ولا عمل لهم
ولا شرك ومن الفرق الاطرافية لقبوا بذلك
لانهم عذروا اهل الاطراف في ترك ما لم يعرفوه

من الشريعة اذا عرفوا ما يلزم بالعقل واثبتوا
واجبات عقلية ومن الفرق الشعيبية اصحاب
شعيب بن محمد على بدع الخوارج في الامامة والوعيد
وعلى بدع العجاردة في حكم الاطفال والقعدة والولي
والتبري ومن الفرق الحازمية اصحاب حازم
ابن علي يقول بالموافاة وان الله تعالي يجزي العباد
بما علم انهم صابرون اليه وانه تعالي لم يزل محبا
لاوليايه مبغضا لاعدايه ويتوقف في البراة من علي
دون غيره ومن الفرق الثعالبة اصحاب ثعلب
ابن عامر يري ولاية الطفل حتي يظهر عليه انكار
الحق فيتبرا منه ويري اخذ الزكاة من العبيد
اذا استغنوا واعطاهم منها اذا افتقروا ومن الفرق
الاخنسية اصحاب الاخنس بن قيس يحرم
الاغتيال ولا يبدا احدا من اهل القبلة بالقتال حتي
يدعى الي الدين الا من عرف بعينه انه على خلاف دينه

ويري تزويج المسلمات من كفار قومهم الذين كفروهم
بالكباير ومن الفرق المعبدية اصحاب معبد
بن عبد الرحيم يجوز كون سهام الصدقة سهما واحدا
في حال التقيه ومن الفرق الرشيديه اصحاب
الرشيد الطوسي ويعرفون بالعشريه لانهم قالوا
بالعشر فيما يسقي بالانهار والقني وكان جبريا مجسما
ومن الفرق الشيبانية اصحاب شيبان بن سلمه
وكان جبريا وخارجيا ويقول ان الله تعالى انما علم
بعد ان خلق له علما وانه انما يعلم الاشيا عند حدوثها
ومن الفرق المكرمية اصحاب المكرم العجلي
يقول بالموافاة كالحازميه ويري ان مرتكب الكبيرة
كافر لجهله بالله حال ارتكابها ومن الفرق الحفصيه
اصحاب حفص بن ابي المقدام يري ان بين الايمان
والشرك منزلة هي معرفة الله تعالى فقط ونقل
عنه القول بالمثل الافلاطونيه ومن الفرق اليزيديه

اصحاب يزيد بن انيسة زعم ان الله سيبعث رسولا
من العجم وينزل عليه كتابا كتبه في السما على ملة
الصابيه ونولي من شهد الرسول من اهل الكتاب
وان لم يدخل في دينه وكل الذنوب عنده شرك
ونولي المحكمة الاولى ونبرا من بعدهم الا
الاباضية ومن الفرق الصفرية اصحاب زياد
ابن الاصفر يري ان ما كان من الاعمال عليه حد كالزنا
والقذف فيسمي به فاعله لا كافرا ولا مشركا
وما كان من الكباير لا حد فيه كترك الصلاة فيكفر
به ويري الشرك شركان عبادة الاوثان وطاعة
الشيطان والكفر كفران انكار الربوبيه وانكار
النعمه والبراة براتان من اهل الحدود سنه ومن
اهل الجحود فريضة ومن الفرق المرجية القايلون
انه لا تضر مع الايمان معصيه كما لا ينفع مع الكفر
طاعة وقيل الارجا تاخير حكم صاحب الكبيرة

فلا يقضي عليه بجنة او نار والوعيدية تقابل
هذه الفرقة ومن الفرق اليونسية اصحاب يونس
النميري عنده الايمان هو المعرفة بالله والخضوع
له والاخلاص المحبة وما سوى المعرفة من الطاعة
فليس منه وزعم ان ابليس كان عارفا بالله
انما كفر باستكباره ودخول الجنة بالايمان لا بالعمل
والطاعة ومن الفرق العبيدية اصحاب عبيد
الملقب يقول بالارجا والتشبيه ومن الفرق
الغسانية اصحاب غسان الكوفي يرى ان الايمان
هو المعرفة بالله وبرسله وبما انزل جملة لا تفصيلا
وانه يزيد ولا ينقص ونقل عنه انكار نبوة عيسى عليه
السلام ومن الفرق التومنية اصحاب ابي معاذ
التومني يرى ان الايمان ما عصم من الكفر وهو
مجموع المعرفة بالله والتصديق والمحبة والاقرار
والاخلاص بما جا به الرسول ونقل ان ابن الراوندي

كان يميل الى هذا الراي ومن الفرق الصالحية
اصحاب صالح بن عمر يقول بالارجا والتشبيه
ويرى ان الايمان معرفة الله على الاطلاق والكفر
هو الجهل به على الاطلاق ومن الفرق المنصورية
اصحاب منصور العجلي ادعى الامامة وانه عرج
به الى السما وراى معبوده ومسح بيده على راسه
وقال له يا بني انزل فبلغ عني وانه الكسف الساقط
ومن الفرق الهشامية اصحاب هشام ابن الحكم
صاحب المقالة في التشبيه والرد على اهل التنزيه
وهشام ابن سالم تبع على مقالته ومن الفرق النعمانية
اصحاب النعمان بن جعفر الملقب شيطان الطاق
يشبه ويرى ان الله تعالى انما يعلم الاشيا بعد كونها
والتقدير عنده الارادة ومن الفرق الحلولية
والاتحادية ومقالتهم متقاربة الا ان تصورها
عسر ويقال ان الحلولية يدعون حلول روح القدس

في قلوبهم عند نهاية العرفان والتجرد والحسين
ابن منصور الحلاج يقال عنه هذه المقاله ويقال
ان الاتحاديه يدعون اتحاد سر العبد بالمعبود
عند نهاية عبادته وبالجمله فالتعبير عن مذهبهم
مشكل فكيف تحقيقه فهذه الآرا المشهوره والمقالات
المذكوره والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
واما اليهود فافترقوا فرقا كثيرة ولكن المشهور
منهم الان ثلاث فرق الربانيون والقراوون
والسامريون وهاولاي مجمعون على نبوة موسى
وهارون ويوشع عليهم السلام وعلى التوراه والكلام
وان كانت مبدلة مختلفة النسخ لانهم يستخرجون
منها ستمية وثلاث عشر فريضة يتعبدون بها
وينفرد وينفرد الربانيون والقراوون عن
السامرة بنبوات انبيا غير الثلاثه المذكورة ويقولون
عنهم تسعة عشر كتابا ويضيفونها الى خمسة اسفار التوراة

التوراة ويعبرون

ويعبرون عن الاربعة وعشرين كتابا بالنبوات
وهي على مراتب الاولى التوراه وهي خمسة اسفار
الاول يذكر فيه بدو الخليقة والتاريخ من ادم الى
يوسف عليهما السلام والثاني يذكر فيه استخدام
المصريين لبني اسرايل وظهور موسى عليه السلام وهلاك
فرعون ونصب قبة الزمان واحوال التيه وامامة
هارون عليه السلام ونزول العشر كلمات وسماع
القوم كلام الله تعالى والثالث يذكر فيه تعليم
القرابين بالاجمال والرابع يذكر فيه عدد القوم وتقسيم
الارض عليهم واحوال الرسل التي بعثها موسى عليه
السلام واخبار المن والسلوى والغمام والخامس
اعادة احكام التوراة لتفصيل المجمل وذكر وفاة
هارون ثم موسى وخلافة يوشع عليهم السلام ٥
المرتبة الثانية اربعة اسفار تدعى الاول اولها
ليوشع عليه السلام يذكر فيها ارتفاع المن واكلهم الغلال

بعد تقريب القربان ومحاربة يوشع الكنعانيين وفتحه
البلاد وتقسيمها بالقرعة وثانيها يعرف بسفر الحكام
فيه اخبار قضاة بني اسرائيل في البيت الاول وثالثها
لشمويل عليه السلام فيه نبوته وملك طالوت وقتل داود
جالوت ورابعها يعرف بسفر الملوك فيه اخبار
ملك داود وسليمان عليهما السلام وغيرهما وانقسام
الملك بين الاسباط والملاحم والجلاء الاول ومجي بختنصر
وخراب البيت المقدس **المرتبة الثالثة** اربعة
اسفار تدعي الاخيرة اولها لشعيا عليه السلام يذكر
فيه توبيخ الله تعالى لبني اسرائيل وامانتهم ما يقع والبشرى
الصابرين واشارة الى البيت الثاني والخلاص على يد
كورش الملك وثانيها لارميا عليه السلام يذكر
فيه خراب البيت بالتصريح والهبوط الى مصر وثالثها
لحزقيال عليه السلام يذكر فيه حكم طبيعية وفلكية
مرموزة وشكل البيت المقدس واخبار ياجوج وماجوج

ورابعها اثنى عشر سفرا فيها انذارات بجراد وزلازل
وغيرهما واشارة الى المنتظر والحشر ونبوة يونس عليه
السلام وغرقه وابتلاع الحوت له وتوبة قوم بحري
عرق وصلاة حبقوق ونبوة زكريا عليهما السلام
واشارات الى اليوم العظيم وبشارة بورود الخضر
المرتبة الرابعة تدعى الكتب وهي احد عشر سفرا
اولها تاريخ من ادم الى البيت الثاني ونسب الاسباط
وقبايل العالم وثانيها مزامير داود عليه السلام
وعددها مايه وخمسون مزمورا ما بين طلبات وادعيه
عن موسى عليه السلام وغيره وثالثها قصة ايوب
عليه السلام وفيه مباحث كلاميه ورابعها امثال
حكميه عن سليمان عليه السلام وخامسها اخبار
الحكام قبل الملوك وسادسها نشايد عبرانيه
لسليمان عليه السلام مخاطبات بين النفس والعقل
وسابعها يدعى جامع الحكمة لسليمان عليه السلام فيه

فيه الحث على طلب اللذات العقليه الباقيه وبخس
الجسميه الفانيه وتعظيم الله تعالى والتخويف منه
وثامنها بدعي النواح لارميا عليه السلام وفيه خمس
مقالات على حروف المعجم ندب على البيت وتاسعها فيه
ملك ارد بشير وعبد العزير وعاشرها الدانيال عليه
السلام فيه تفسير منامات بختنصر وولده وعرف
على ما يقع في الممالك وحال البعث والنشور والحادي
عشر لعزير عليه السلام فيه صفة عود القوم من
ارض بابل الى البيت الثاني وبناه وينفرد الربانيون
بشروح لفرايض التوراه وتفريعات عليها ينقلونها
عن موسى عليه السلام . واما النصارى
ففرقهم ايضا كثيره ولكن المشهور منهم ثلث فرق
الملكانيه واليعقوبيه والنسطوريه واجمعوا
على ان الله تعالى واحد بالجوهر اي بالذات ثلاثة
بالاقنوميه اي بالصفات ومعنا لفظة اقنوم الصفة

الشخصيه ويعبرون عن هذه الاقانيم بالاب والابن
وروح القدس ويريدون بالاب الذات مع الوجود
وبالابن الذات مع العلم ويطلقون عليه اسم الكلمة
ويخصونه بالاتحاد ويريدون بروح القدس الذات
مع الحياة ويحيى بن عدي فسر هذه الاقانيم بالعقل
والعاقل والمعقول تفلسفا وفرارا مما يرد عليهم لانه
لا يوافق مرادهم واجمعوا على ان المسيح ولد من مريم
وقتل وصلب واجتمع منهم ثلثمايه وسبعة عشر
كبيرا بحضرة ملك القسطنطينيه واتفقوا عقيدة لقبوها
بالامانه استخرجوها من الانجيل من خرج عنها فارق
دين النصرانيه والانجيل الذي بايديهم انما هو سيرة
السيد المسيح عليه السلام جمعها اربعة من اصحابه
وهم متي ولوقا ومارقوس ويوحنا ولفظة
انجيل معناها البشارة ولهم كتب تعرف بالقوانين وضعها
اكابرهم بارايهم يرجعون اليها في احكام الفروع

من العبادات والمعاملات ونحوها ويصلون بالمزامير
وانفرد الملكانية بقولهم ان جزءاً من اللاهوت
حل في الناسوت واتحد بجسد المسيح وتدرع به
ولا يسمون العلم قبل تدرعه ابناً بل المسيح مع ما تدرع
به هو الابن ويقولون ان الكلمة مازجت الجسد ممازجة
الخمر والماء اللبن وقالوا ان الجوهر غير الاقانيم وصرحوا
بالتثليث واليهم الاشارة بقوله تعالى لقد كفر الذين
قالوا ان الله ثالث ثلاثة وقالوا ان المسيح ناسوت
كلي لا جزئي وان القتل والصلب وقع على الناسوت
دون اللاهوت وانفرد اليعقوبية بقولهم بالاهية
المسيح عليه السلام وقالوا ان الكلمة انقلبت لحماً ودماً
فصار المسيح هو الاله وهو الظاهر بجسده واليهم
الاشارة بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو
المسيح بن مريم وزعموا ان الكلمة اتحدت بالانسان
الجزئي لا الكلي وقالوا المسيح جوهر واحد واقنوم

واحد الا انه من جوهرين وربما قالوا طبيعة من طبيعتين
وانفرد النسطورية بقولهم ان اللاهوت اشرق
على الناسوت كاشراق الشمس على بلورة وظهر فيه
كظهور النقش في الخاتم وقال بعضهم حلول اللاهوت
في الناسوت انما هو حلول العظمة والوقار وقد
في ناسوت المسيح اتحد واكمل مما عداه وقد اتفقوا الملكية
ان القتل والصلب وقع على المسيح من جهة ناسوته
لا من جهة لاهوته والمراد بالناسوت الجسد واللاهوت
الروح تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون
علواً كبيراً ○ الحمد لله الذي من علينا بالاسلام وهدانا
بنبيه محمد عليه السلام القول في علم النواميس
وهو علم يعرف منه احوال النبوة وحقيقتها ووجه
الحاجة اليها والناموس يقال على الوحي وعلى الملك
النازل به وعلى السنة ومنفعته بيان وجوب
النبوة وحاجة الانسان في بقائه ومنقلبه الى الشرع

والفرق بين النبوة الحقة والدعاوي الباطلة ومعرفة
المعجزات المختصة بالرسل والانبيا صلوات الله عليهم
والكرامات المختصة بالصديقين والاوليا عليهم
السلام وفي كتاب لارسطوطاليس وكتاب
لافلاطون واكثرها ما يليه في خلال مسايل كتاب آرا المدينة
الفاضلة لابي نصر الفارابي ومن المعلوم ان ارسال
الرسل عليهم السلام انما هو لطف من الله تعالى بخلقه
ورحمة لهم ليتم لهم امر معايشهم ويتبين لهم امر معادهم
فتشتمل الشريعة ضرورة على المعتقدات الصحيحة
التي يجب التصديق بها والعبادات المقربة الى الله
تعالى مما يجب القيام به والمواظبة عليه والامر
بالفضايل والنهي عن الرذايل مما يجب قبوله فينتظم
من ذلك ثمانية علوم شرعية وهي علم القراات
وعلم رواية الحديث ∴ وعلم تفسير الكتاب المنزل على
النبي المرسل ∴ وعلم دراية الحديث وعلم اصول الدين

وعلم اصول الفقه وعلم الجدل وعلم الفقه وذلك
لان المقصود اما النقل واما فهم المنقول واما تقريره
وتشييده بالادلة واما استخراج الاحكام المستنبطة — اى كان حم
والنقل لما اتى به الرسول عن الله تعالى بواسطة
الوحي فهو علم القراة اولما صدر عن نفسه المويدة بالعصمة
فعلم رواية الحديث وفهم المنقول ان كان من كلام
الله تعالى فعلم تفسير القران او من كلام الرسول
فعلم دراية الحديث والتقرير اما للآراء فعلم اصول
الدين او للافعال فعلم اصول الفقه وما يستعان به
على التقرير علم الجدل ومعرفة الاحكام المستنبطة
علم الفقه ولا خفا الذي في جمعهما في هذه العلوم جملة
من المنافع اما في الدنيا فحفظ المهج والاموال وانتظام
ساير الاحوال واما في الاخرى فالنجاة من العذاب الاليم
والفوز بالنعيم المقيم فلنذكرها على التفصيل برسومها
ولنشير الى الكتب المفيدة في تعليمها علم القراات

علم ينقل لغة القرآن واعرابه الثابت بالسماع المتصل
من الكتب المختصرة فيه التيسير ونظمه الشاطبي
برد الله مضجعه في لاميته فسبحت سائر كتب الفن
لضبطها بالنظم ولابن مالك رحمه الله ذاليه بديعة
في علم القراات لكنها لم تشتهر ومن الكتب المبسوطه فيه
كتاب الروضة وشروح الشاطبية علم روايه الحديث وافعاله
علم ينقل اقوال النبي صلى الله عليه وسلم بالسماع المتصل وضبطها
وتحريرها واضبط الكتب المجمع على صحتها كتاب البخاري
وكتاب مسلم رضي الله عنهما وبعدهما بقيه كتب السنن
المشهورة كسنن ابي داوود والترمذي والنساي وابن
ماجه والدارقطني والمسندات المشهورة كمسند احمد
وابن ابي شيبة والبزار ونحوهما ونهر الخابل لابن
سيد الناس مستوعب للسيرة النبويه ومن الكتب
المشتمله على متون الاحاديث المجردة عن هذه الكتب
الالمام لابن دقيق العيد فيما يتعلق بالاحكام ورياض

رياض الصالحين للنواوي فيما يتعلق بالترغيبات والترهيبات
علم التفسير علم يشتمل على معرفة فهم كتاب الله المنزل
على نبيه المرسل صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه واستخراج
احكامه وحكمه والعلوم الموصلة الى علم التفسير هي علم
اللغة وعلم النحو وعلم التصريف وعلم المعاني وعلم
البيان وعلم البديع وعلم القراات ويحتاج الى معرفة
اسباب النزول واحكام الناسخ والمنسوخ والى معرفة
اخبار اهل الكتاب ويستعان فيه بعلم اصول الفقه
وعلم الجدل ومن الكتب المختصره فيه زاد المسير لابن
الجوزي والوجيز للواحدي ومن المتوسطة الوسيط
للواحدي وتفسير الماتريدي والكشاف للزمخشري الكواشي
وتفسير البغوي وتفسير ومن المبسوطه البسيط
للواحدي وتفسير المهدوي ومفاتح الغيب للامام
فخر الدين ابن الخطيب واعلم ان اكثر المفسرين
اقتصر من التفسير على الفن الذي يغلب عليه فالثعلبي

يغلب عليه القصص وابن عطيه يغلب عليه العربية
وابن فرس احكام الفقه والنحاج المعاني ونحو ذلك
وها هنا بحث وهو من المعلوم البين ان الله
تعالى انما خاطب خلقه بما يفهمونه ولذلك ارسل
كل رسول بلسان قومه وانزل الكتاب كل قوم
على لغتهم وانما احتاج الي التفسير لما سنذكر بعد تقرير
قاعدة وهي ان كل من وضع من البشر كتابا فانما وضعه
ليفهم بذاته من غير شرح وانما احتيج الي الشروح
لامور ثلثه احدها كمال فضيله المصنف فانه لجودة
ذهنه وحسن عبارته يتكلم على معان دقيقه بكلام
وجيز يراه كافيا في الدلالة على المطلوب وغيره ليس
في مرتبته فربما عسر عليه فهم بعضها او تعذر فيحتاج
الى زيادة بسط في العبارة لتظهر تلك المعاني الخفيه
ومن ها هنا شرح بعض العلما تصنيفه وثانيها حذف
بعض مقدمات الاقيسة اعتمادا على وضوحها اولانها

من علم اخر وكذلك اهمال ترتيب بعض الاقيسه
واغفال بعض علل القضايا فيحتاج الشارح ان يذكر
المقدمات المهملة ويبين ما يمكن بيانه في ذلك العلم
وينبه على الغنية عن البيان ويرشد الي اماكن ما
لا يليق بذلك الموضع من المقدمات ويرتب القياسات
ويعطي علل ما لم يعطه المصنف علله وثالثها احتمال
اللفظ لمعان تاويلية كما هو الغالب على كثير من اللغات
او لطافة المعنى عن ان يعبر عنه بلفظ يوضحه او للالفاظ
المجازيه واستعمال الدلالة الالتزاميه فيحتاج الشارح
الي بيان غرض المصنف وترجيحه وقد يقع في بعض
التصانيف ما لا يخلو البشر عنه من السهو والغلط
والحذف لبعض المهمات وتكرار الشي بعينه لغير
ضرورة الي غير ذلك مما يقع في الكتب المصنفة فيحتاج
الشارح ان ينبه على ذلك واذا تقررت هذه القاعدة
فنقول ان القران العظيم انما انزل باللسان العربي

في زمن افصح العرب وكانوا يعلمون ظواهره وبواطنه
واحكامها اما دقايق باطنه فانما كانت تظهر لهم
بعد البحث والنظر وجودة التامل والتدبر مع سوالهم
النبي صلى الله عليه وسلم في الاكثر ودعا لحبر الامه
فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل ولم ينقل الينا
عن الصدر الاول تفسير القران وتاويله بجملته ونحن
نحتاج الي ما كانوا يحتاجون اليه زيادة على ما لم
يكونوا يحتاجون اليه من احكام الظاهر لقصورنا
عن مدارك احكام اللغة بغير تعلم فنحن اشد احتياجا
الي التفسير ومعلوم ان تفسيره يكون بعضه من
قبيل بسط الالفاظ الوجيزة وكشف معانيها وبعضه
من قبيل ترجيح بعض الاحتمالات على بعض لبلاغته
ولطف معانيه وهذا لا يستغني عن قانون عام يعول
في تفسيره عليه ويرجع في تاويله اليه ومشاربنا هو
يفيد ذلك ونفتح به المسالك وقد اودعناه كتابنا

المسمي نخب الطاير من البحر الزاخر واردفناه ملك
بالكلام على الحروف الواقعه مفردة في اوايل السور
اكتفا بالمهم عن الاطناب لمن كان صحيح النظر ٥
علم دراية الحديث علم يعرف منه انواع
الروايه واحكامها وشروط الرواه واصناف المرويات
واستخراج معانيها ويحتاج الي ما يحتاج اليه علم
التفسير من اللغة والنحو والتصريف والمعاني والبيان
والبديع والاصول ويحتاج الي تاريخ النقلة والكلام
في احتياجه الي مسايل مميزة كالكلام فيما سبق والكتب
المنسوبة الي هذا العلم كتقريب التيسير للنواوي
او اصله كعلوم الحديث للحاكم او اصله كالكفاية للخطيب
ابي بكر محمد بن ثابت انما هي مداخل ليست بكتب كافيه
في هذا العلم علم اصول الدين علم يشتمل
على بيان الاراء والمعتقدات التي صرح بها صاحب
الشرع واثباتها بالادله العقليه ونصرتها وتزييف

كلما خالفنا فالمشهور ان اول من تكلم في هذا
العلم في الملة الاسلامية عمرو بن عبيد وواصل
ابن عطا وغيرهما من رجال المعتزلة لما وقعت
لهم الشبهة في كلام الله تعالى كيف يكون محدثا وهو
صفة من صفات القديم وكيف يكون قديما وهو
امر ونهي وخبر وتوراة وانجيل وقران والشبهة
في مسئلة القدر هل الاشيا الكاينة كلها بقدر الله
ولا قدرة للعبد عن الخروج عنها فكيف العقاب
وان كان للعبد قدرة على مخالفة المقدور فيلزم
تغير علم الاول بالكاينات الى غير ذلك من المسايل واخذ
عنهم ابو الحسن الاشعري وخالفهم في كثير من المسايل
ومن الكتب المختصرة فيه قواعد العقايد للخواجي نصير
الدين الطوسي ولباب الاربعين للقاضي جمال الدين
ابن واصل ومن المتوسطة المحصل للامام فخر الدين
ولباب الاربعين للارموي ومن المبسوطة نهاية العقول

للامام فخر الدين والصحايف للسمرقندي علم اصول
الفقه علم يتعرف منه تقرير مطالب الاحكام الشرعية
العملية وطرق استنباطها ومواد حججها واستخراجها
بالنظر ومن الكتب المختصرة فيه القواعد لابن الساعاتي
ومختصر ابن الحاجب والمصباح للبيضاوي ومختصر الروضة
لابن قدامه ومن المتوسطة التحصيل للارموي ومن المبسوطة
الاحكام للامدي والمحصول للامام فخر الدين بن الخطيب
علم الجدل علم يتعرف منه كيفية تقرير الحجج
الشرعية ودفع الشبه وقوادح الادله وترتيب النكت
الخلافية وهذا مولد من الجدل الذي هو احد اجزاء
المنطق لكنه خص بالمباحث الدينيه وللناس فيه طرق
احسنها طريقة العميدي ومن الكتب المختصرة فيه المغني
للابهري والفصول للنسفي والخلاصه للمراغي والمتوسطه
النفايس للعميدي والوسايل للارموي ومن المبسوطة
تهذيب النكت للابهري علم الفقه علم باحكام

ومن

التكاليف الشرعيه العمليه كالعبادات والمعاملات
والعادات ونحوها والمشهور ان اول من دون كتبه
عبد الملك بن جريج وانما يتبع فيه الان مذاهب الايمه
الاربعة الذين هم اركان الدين ابو حنيفه ومالك
والشافعي واحمد رضي الله عنهم ومن كتب الحنفيه
المختصر البدايه والنافع ومختار الفتوي ومختصر
القدوري وله تكمله مهمه ومن المتوسطة الهداية
والمشتمله ومن المبسوطة المحيط والمبسوط والتجريد
ومن كتب المالكيه المختصر التلقين والجلاب
ومختصر بن الحاجب ومن المتوسطه نظم الدرة
للشارمساحي والتهذيب ومن المبسوطة الذخيرة
وابن يونس والبيان والتحصيل ومن كتب الشافعيه
المختصر التعجيز والتنبيه والتقريب ومختصر الوسيط
للبيضاوي ومن المتوسطة المهذب والوسيط والروضه
للنواوي ومن المبسوطة الحاوي للماوردي والكافي

والوافي والبسيط وبحر المذهب والنهايه وشرح الوجيز
وشرح الوسيط ومن كتب الحنابلة المختصر العمدة
ومختصر الخرقي والنهاية الصغري لابن رزين ومن
المتوسطه المقنع والكافي ومن المبسوطه المغني
لابن قدامه ومن الكتب المشتمله على رؤوس مهمات
المسايل ومذاهب السلف فيها الاشراف لابن المنذر
والمحلى لابي محمد بن حزم الظاهري ينفرد بمباحث
ظاهره فهذه العلوم الشرعية وزبدة مختصر للطالب
الالهيه الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ⁘

القول في العلم الطبيعي وهو علم يبحث فيه
عن احوال الجسم المحسوس من حيث هو معرض للتغير في الاحوال
والثبات فيها فالجسم من هذه الحيثيه موضوعه ورتبه
ارسطوطاليس على ثمانيه اجزا الجزء الاول ويسمى السماع
الطبيعي وسمع الكيان ويتبين فيه الامور العامه لجميع

الطبيعيات مثل المادة والصورة والحركة والطبيعة
والنهاية وان لانهاية واشباهها الجزء الثاني
ويسمى السماء والعالم ويتبين فيه احوال الاثيريات
والعناصر وطبايعها ومواضعها والحكمة في تنضيدها
الجزء الثالث ويسمى الكون والفساد ويتبين فيه
احوال ما يتكون وما يفسد من المركبات والتولد
والتوالد والنشو والبلى والاستحالات الجزء الرابع
ويسمى الاثار العلويه ويتبين فيه احوال العناصر
قبل الامتزاج وما يعرض لها من التخلخل والتكاثف
واصناف الحركات بتاثير السماويات فيها واحوال
الكاينات في الجو مثل الغيوم والامطار والرعد
والبرق والهاله وقوس قزح والصواعق والشهب
والعلامات واحوال الكاينات عنها فوق الارض
كالثلج والبرد والطل والصقيع والرياح والبحار والمد
والجزر واحوال الكاينات عنها تحت الارض كالزلزلة

والرجفة والخسف الجزء الخامس المعادن ويتبين
فيه احوال الكاينات الجمادية من الفلزات والجواهر
المعدنية وغيرها من الزجاجات والشبوب والاملاح
والكباريت والزرانيخ والزيبق وكيفية تولدها الجزء
السادس النبات ويعرف فيه حال الكاينات النامية
غير الحساسة من النجم والشجر وكيفية اغتذائها ونشوها
وتوليدها المثل الجزء السابع الحيوان ويعرف فيه
حال الكاينات النامية الحساسة المتحركة بالارادة
من البحرية والهوائية والبرية والاهلية وما يتولد منها
وما يتوالد الجزء الثامن ويسمى الحس والمحسوس
ويعرف فيه القوى المحركة والمدركة خصوصا الانسان
واحوال النوم والرويا واليقظة ومنفعته ان يعرف
منه احوال الاجسام البسيطة والمركبة من الافلاك
والعناصر والمولدات الثلاثة ومولدها وصورها ومباديها
الفاعلة لها والغايات التي لاجلها وجدت واعراضها اللازمة

لها او المفارقه والاطلاع على اسرارها كالخواص الفلكيه
وغرايب الممتزجات العنصريه كجذب حجر المغناطيس
للحديد ونحوه وحال الشجرة المعروفة بالعاشقة والمعروفة
بالغيرانة ونحوهما وحال الطاير المغناطيسي ققنس
ونحوه وغرايب المزاجات الثانيه كلبن العذرا ونحوه
وبالنسبة الي علم الهندسة لان به تظهر معلومات
للحس وتتسلم منه بعض مباديه وبالنسبة الي علم الهيئة
ايضا بهذا الاعتبار وبالنسبة الي العلم الالهي فانه ممهد
للذهن لمباحثه ولذلك قدم عليه في التعلم وبالنسبة الي العلوم
الفرعيه التي تتفرع عليه مما ياتي ذكره ولارسطوطاليس
في هذه الاجزا الثمانيه ثمانيه كتب هي الاصول وجردها
الشيخ ابو علي بن سينا في مختصر ترجمه بالمقتضبات ولخصها
ابو الوليد بن رشد تلخيصا مفيدا وقد تقدم في احد
الكلام على المنطق ذكر جمله من الكتب المشتمله
على المنطق والطبيعي والالهي واما العلوم التي تتفرع

عليه وتتشعب منه فهي عشرة علم الطب وعلم البيطرة والبيزرة — البزدره
وعلم الفراسه وعلم تعبير الرويا وعلم احكام النجوم وعلم
السحر وعلم الطلسمات وعلم السيميا وعلم الكيميا وعلم
الفلاحة وذلك لان نظره اما ان يكون فيما يتفرع
على الجسم البسيط او الجسم المركب او ما يعمهما والا — جسام
البسيطه اما الفلكيه فاحكام النجوم واما العنصريه
فالطلسمات والاجسام المركبه اما ما لا يلزمه مزاج — وهو علم السيميا او بدنه مزاج
فاما بغير ذي نفس [illegible] الكيميا او بذي نفس فاما غير
مدركه فالفلاحة واما مدركه فاما لها مع ذلك ان
تعقل اولا الثاني البيطرة والبيزرة وما يجري مجراها
والذي بذي النفس العاقلة هو الانسان وذلك
اما في حفظ صحته واسترجاعها وهو الطب او احواله
الظاهرة الداله على احواله الباطنه فالفراسة او احوال
نفسه حال غيبته عن حسه وهو تعبير الرويا والعام
للبسيط والمركب فالسحر ولنذكر هذه العلوم على النهج المتقدم — [illegible]

لما او المفارقة والاطلاع على اسرارها كالخواص الفلكية
وغرايب الممتزجات العنصرية كجذب حجر المغناطيس
للحديد ونحوه وحال الشجرة المعروفة بالعاشقة والمعروفة
بالغيرانية ونحوهما وحال الطاير المعروف بفقنس
ونحوه وغرايب الامتزاجات النباتية كلبن العذرا ونحوه
وبالنسبة الى علم الهندسة لان به تظهر معلومات للحس
وتسلم منه بعض مبادئه وبالنسبة الى علم الهيئة
ايضا بهذا الاعتبار وبالنسبة الى العلم الالهي فانه ممهد
للذهن لمباحثه ولذلك قدم عليه في التعلم وبالنسبة الى العلوم
الفرعية التي تتفرع عليه مما ياتي ذكره ولارسطوطاليس
في هذه الاجزاء الثمانية ثمانية كتب هي الاصول وجردها
الشيخ ابو علي بن سينا في مختصر ترجمه بالمقتضبات ولخصها
ابو الوليد بن رشد تلخيصا مفيدا وقد تقدم في اخر
الكلام على المنطق ذكر جملة من الكتب المشتملة
على المنطق والطبيعي والالهي واما العلوم التي تتفرع

عليه وتنشا منه فهي عشرة علم الطب وعلم البيطرة والبيزرة
وعلم الفراسة وعلم تعبير الرويا وعلم احكام النجوم وعلم
السحر وعلم الطلسمات وعلم السيميا وعلم الكيميا وعلم
الفلاحة وذلك لان نظره اما ان يكون فيما يتفرع
على الجسم البسيط او الجسم المركب او ما يعمهما والا
البسيطة اما الفلكية فاحكام النجوم واما العنصرية
فالطلسمات والاجسام المركبة اما ما لا يلزمه مزاج
فاما بغير ذي نفس فالكيميا او بذي نفس فاما غير
مدركة فالفلاحة واما مدركة فاما لها مع ذلك ان
تعقل اولا الثاني البيطرة والبيزرة وما يجري مجراها
والذي بذي النفس العاقلة هو الانسان وذلك
اما في حفظ صحته واسترجاعها وهو الطب او احواله
الظاهرة الدالة على احواله الباطنة فالفراسة او احوال
نفسه حال غيبته عن حسه وهو تعبير الرويا والعام
للبسيط والمركب فالسحر فلنذكر هذه العلوم على النهج المتقدم

علم يبحث فيه عن بدن الانسان من جهة ما يصح ويمرض
لالتماس حفظ الصحة وازالة المرض وموضوعه بدن
الانسان وما يشتمل عليه من الاركان والاخلاط والاعضا
والارواح والقوي والافعال واحواله من الصحه والمرض
واسبابها من الماكل والمشارب والاهويه المحيطة بالابدان
والحركات والسكونات والاستفراغات والاحتقانات
والصناعات والعادات والاجناس والاسنان والولادات
الغريبة والعلامات الداله على احواله من ضرر افعاله
وحالات بدنه وما يبرز منه والتدبير بالمطاعم والمشارب
واختيار الهوا وتقدير الحركة والسكون والادوية
البسيطة والمركبة واعمال اليد لغرض حفظ الصحة
وعلاج الامراض بحسب الامكان وينقسم الي جزء
نظري وعملي وقد كان قبل يتهذب تقتصر فرقة
منهم على التجارب وفرقة على القياس والمحققون جمعوا
بين التجربة والقياس وما دونه بعضها اتفاقات تجربيه

وبعضها الهامات الهيه ومن الكتب المختصرة فيه الموجز
لابن النفيس والكفاية لابن المنفاح وتحفة المحب
ومن المتوسطة المختار لابن هبل والمائة للمسيحي والثا
في
لابن القف ومن المبسوطة كامل الصناعة للملكي
والتذكرة السعدية واما القانون للشيخ الرئيس
ابي علي بن سينا فهو الذي اخرج الطب من التلفيق
الي التهذيب والترتيب وهو اجمع الكتب وابلغها
لفظا واحسنها تصنيفا وبالجمله فيحتوي على خلاصة
كتب الاقدمين ويتفرد بالمباحث العلميه والفوايد
الحكميه وبعض من لا يعرف لمنه النظر يوهم ان
تسميته غير مناسبه وان الشيخ لو عكس التسميه
بينه وبين الشفا لكان انسب واصوب وهذا الجهل
هذا القايل بمعني لفظ القانون وذلك ان القوانين
في كل علم اقاويل جامعة يحصر القليل منها الكثير من
العلم لما يحالط بها ما هو من ذلك العلم فلا يدخل فيه

عنه ولا يشذ عنه ما هو منه وليمتحن بها ما لا يؤمن
الغلط فيه فاما ليسهل بها تعلم ما يحتوي عليه ذلك العلم
ولذلك القوانين في الصناعات العملية انما هي آلات
كلية تعد لامتحان ما لا يؤمن الغلط فيه كالشاقول
والبركار والمسطرة والموازين والقدما يسمون
جوامع الحساب وجداول النجوم قوانين اذ كانت الاشيا
فتليله تحصر اشيا كثيرة واذا علم هذا انما احد هذا الكتاب
باسم القانون لمجموع هذه الامور فيه ومن الكتب المفردة
باجنا من الطب الجامع لابن البيطار في الادوية المفردة
والتذكرة لابن السويدي ومنافع الاعضا للمسيحي عيسى
الذي من جملته كتاب المائة والاغذية والحميات والبول
للاسرائيلي واقرابادين السمرقندي واعمال اليد للزهراوي
وكليات ابن رشد وكشف الرين في احوال العين ومنفعته
بالنسبة الى البدن والى النفس اما البدن فكماله بالصحة
التي هي افضل حالاته وانما تحفظ وتستفاد بالطب واما

النفس فالتمكن من استكمالها في قوتها النظرية والعملية
اذ الاسقام والالام مانعة من ذلك وايضا ان الطبيب
يستفيد بنظره في التشريح ومنافع الاعضا ما يوضح له ان
الذي احسن كل شيء خلقه خلق الانسان في احسن تقويم ثم اذا
اطلع على ما يقبله كل عضو من دا وما اعد له من دواء وسر
صورة الموت بعد ذلك اتضح له ان الذي يرده اسفل
سافلين هو احكم الحاكمين علم البيطرة والبيزرة
الحال فيه بالنسبة الى هذه الحيوانات كالحال في الطب
بالنسبة الى الانسان وعني بالخيل دون غيرها من لمنفعتها
الانعام للانسان في الطلب والهرب ومحاربة الاعداء
وجمال صورها وحسن ادواتها وعني بالجوارح ايضا لمنفعتها
وادبها في الصيد وامساكه ومن كتب البيطرة كتاب حنين
ابن اسحاق ومن كتب البيزرة كتاب القانون الواضح وفي
كتاب الفلاحة لابن العوام من البيطرة والبيزرة جملة
كافية علم الفراسة علم يتعرف منه اخلاق الانسان

من هيئته ومزاجه وتوابعه وحاصله انه الاستدلال
بالخلق الظاهر على الخلق الباطن وكتاب الامام فخر الدين
بن الخطيب كتاب ارسطوطاليس مع زيادات مهمة خلاصه
ولفيلمون كتاب في الفراسة مختص بالنسوان ومنفعته
جليلة في تقدمه المعرفة باخلاق من يضطر الانسان
الى مخالطته من صديق وزوج ومملوك ليصير على بصيرة
من امره فان الانسان ممنو بذلك لانه مدني بالطبع وهذا
العلم معتبر في الشرع قال الله تعالى ان في ذلك
لايات للمتوسمين وقال تعالى تعرفهم بسيماهم وقال
النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور
الله ويقرب من هذا العلم قيافة الاثر وقيافة البشر
ولثبت علومنا اكتسابيه انما هي تخمينات حدسيه وكذلك
النظر في غضون الاكف واسرة الجبهه ونحوها علم
تعبير الرويا علم يتعرف منه الاستدلال من المتخيلات
الحلمية على ما شاهدته النفس حالة النوم من عالم الغيب

فتمثله القوة المخيلة بمثال يدل عليه في عالم الشهادة وقد
جا ان الرويا الصادقة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة
وهذه النسبة تعرفها من مدة الرسالة ومدة الوحي قبلها
مناما ومنفعته البشرى بما يرد على الانسان من خير
والانذار بما يتوقعه من شر والاطلاع على حوادث في
العالم قبل وقوعها ومن الكتب المختصرة فيه فوايد القوايد
لابن الدقاق ومن الكتب المتوسطه شرح البدر المنير الحنبلي
ومن الكتب المبسوطه تاليف ابي سهل المسيحي
علم احكام النجوم علم يتعرف منه الاستدلال بالتشكلات ت
الفلكية على الحوادث السفلية ومن الكتب المختصرة فيه
مجمل الاصول لكوشيار والجامع الصغير لمحيي الدين المغربي
ومن المتوسطة كتاب البارع والمغني لابن هبنتي ومن
المبسوطة مجموع برشنجح ومن الكتب المتفرقة بعض اجزايه
الادوار لابي معشر والارشاد لابي الريحان البيروني
والمواليد للخصيبي والتاويل للسجزي في القرانات للبلاذري

والمسايل للعصراني والاختيارات العلاييه ودرج الفلك
لتنكلوشا ومن الداخل اليه مدخل القبيصي ومدخل العالي
للتجزي والتفهيم للبيروني مدخل الي هذا الفن وفيه ما
يحتاج اليه من الرياضي ومنفعته على قاعدة اجراء
العادة بوجود اسبابها صاحبه لاشيا غالبا وفي الاكثر
معرفة مقتضيات النصبات الفلكيه من احوال الملك
والممالك والاشخاص البشريه والمسايل الجزيه واختيارات
ابتدات الاعمال علم السحر علم يستفاد منه حصول
ملكه نفسانيه يقتدر بها على افعال غريبة باسباب خفية
ومنفعته ان يعلم ليحذر لا ليعمل ولا نزاع في تحريم
عمله اما مجرد علمه فظاهر الاباحة بل قد ذهب بعض
النظار الي انه فرض كفاية لجواز ظهور ساحر يدعي النبوة
فيكون في الامة من يكشفه ويقطعه وايضا يعلم منه ما
يقتل فيقتل فاعله قصاصا والسحر منه حقيقي ومنه غير
حقيقي ويقال له الاخذ بالعيون وسمعة ويعون انه مجموع

الامرين وقدموا غير الحقيقي ليستعد الحاضرون للانتقال
عن الحقيقي واليه الاشارة بقوله تعالى سحروا اعين
الناس ثم اردفوه بالحقيقي واليه الاشارة بقوله تعالي
واسترهبوهم وجاوا بسحر عظيم ولما جهلت اسباب
السحر لخفايها وتراجمت بها الظنون اختلفت الطرق
اليها فطريق الهند تصفية النفس وتجردها عن الشواغل
البدنيه بحسب الطاقة الانسانيه لانهم يرون ان تلك
الاثار انما تصدر عن النفس البشريه وكتاب مراة المعاني
في ادراك العالم الانساني مدخل الي هذا الطريق ومتاخروا
الفلاسفة يرون راي الهند وطايفة من الاتراك تعمل بعملهم
وطريق النبط عمل اشيا مناسبة للغرض المطلوب مضافة
الي رقيه ودخنة بعزيمة نافذة في وقت مختار له وتلك
الاشيا تارة تكون تماثيل كالطلسمات وتارة تصاوير نقوشا
كالشابيذ وتارة عقدا تعقد وينفث عليها وتارة كتبا تكتب
ونحو ذلك وتدفن في الارض او تطرح في الماء او تعلق في الهواء

او تحرقها النار وتلك الرقيه تضرع الي الكوكب الفاعل
لذلك الغرض المطلوب والدخنه عقاقير منسوبة الي ذلك
الكوكب لاعتقادهم ان هذه الاثار انما تصدر عن الكواكب
وكتاب سحر النبط نقل ابن وحشية يشتمل علي تفصيل هذا
الاجمال وطريق اليونان تسخير روحانية الافلاك
والكواكب واستنزال قواها بالوقوف والتضرع اليها
لاعتقادهم ان هذه الاثار انما تصدر عن روحانية
الافلاك والكواكب لا عن اجرامها وهذا الفرق بينهم
وبين الصابية وللوقوف لكل واحد من الكواكب وقت
خاص وترتيب وشرايط مخصوصة ولها ايضا طالع
يختص بكل واحد منها يشتمل علي معرفتها كتب الوقوفات
للكواكب وفي كتاب طيماوس لارسطوطاليس وغيره
من كتبه ورسايله الي الاسكندر ذكر فصول من هذا
الباب في قواعده وفي كتاب غاية الحكيم لمسلمه المجريطي
منها ايضا جمل كافيه وقدما الفلاسفة تميل الي هذا الراي

وطريق العبرانيين والقبط والعرب الاعتماد على ذكر اسماء
مجهولة المعاني كانها اقسام وعزايم بترتيب خاص كانهم
يخاطبون بها حاضرا لاعتقادهم ان هذه الاثار انما
تصدر عن الجن ويدعون ان تلك الاقسام الفها تسخير ملايكه
قاهرة للجن ويحررون الطرق الموصله الي تسخير الروحانيه
في ثلاثة الاستخدام وهو اعلاها واعمها نفعا وانما تقع الاجابة
فيه بعد مده وتختلف المدد باختلاف جهات الاستخدام
ويليه الاستنزال والاجابة فيه على الفور الا ان الانتفاع
به انما هو في كشف امور غايبه وفي علاج المصاب ونحوه
وادناها الاستحضار ولا يتعدي كشف الامور الغايبه وانا
كان نطقه بتوسط بدن الروح يدلي منفعل كالصبي والمراة
والنطق بلسانه حال غيبته عن الحس اطلقوا عليه اسم
الاستحضار واذا كان مناما خصوه باسم الجلبان ومرجل
سليم ابن ثابت كاف في هذا النمط وكتاب الجمهرة للخوارزمي
مدخل الي نوعي الاستنزال والاستحضار والايضاح للاندلسي

مدخل الى نوع الاستخدام وكتاب العمار لخلف بن يوسف
الدرسماسانی جامع لمقاصده وكتاب البساتين في الاستخدام
الانس لارواح الجن والشياطين بغية الناشد ومطلب
القاصد وهذه الطرق المعتبرة ولا سبيل الى ترجيح بعضها
على بعض بالنظر بل ولا اثبات شي منها ولا نفيه لانها
امور وجدانيه ولكن حيث وجدت القدرة فثم القادر
والعيان شاهد لنفسه والخبر لذاته لا يترجح احد طرفيه
ويقرب من السحر المطاهر غرايب خواص الامتزاجات
ونحوها وكانه من جملة معتمداته عند النبط واليونانيون
يجعلونه علما براسه ويعبر عنه بالنيرنجيات وفي غاية كتاب
الحكيم للمجريطي كثير من امثلته وفي كتابي اسرار الشمس واسرار
القمر نقل ابن وحشية عن النبط غرايب هذا الامر وعجايبه
ولفظ نيرنج فارسي معرب اصله نورنك ومعناه لون جديد
والحق بعضهم بالسحر ما هو من الافعال العجيبة مرتب على
سرعة الحركة وخفة اليد وهذا ليس بعلم بل انما هذا هي

الشعبذة كما الحق بعضهم بالسحر غرايب الالات الموضوعة
على ضرورة عدم الخلا الذي هو من فروع الهندسة ۞
علم الطلسمات علم يتعرف منه كيفية تمزيج القوى
العاليه الفعالة بالقوى السافلة المنفعلة ليحدث عنها
فعل غريب في عالم الكون والفساد ويقال ان معنى الطلسم
عقد لا ينحل وقيل هو مقلوب اسمه اي مسلط وعلمه اقرب
ماخذا من علم السحر لان مبادي هذا واسبابه معلومة
وكتاب طيقانا نقل ابن وحشيه عن النبط انموذج عمل الطلسمات
ومدخلا الى علمها وكتاب غاية الحكيم للمجريطي اودعه
قواعد هذا العلم لكنه تحقق بالتعليم فيه كل الصون (?) للتكابي (?)
رحمه الله كتاب جليل القدر ومنفعته ظاهره عظيمه
الغنا ولكن طرقها شديدة العنا ويلحق بهذا العلم خواص
العقاقير الغريبه وليست منه في شي لانها لم تصدر عن
تمزيج قوى العالم تمزيجا صناعيا ويلتقط منها كثير من كتب
الطب ومن كتاب الاحجار لارسطوطاليس ومن الفلاحة

النطيه وغيرها علم السيميا قد يطلق على غير
الحقيقي من السحر وهو الاشهر وحاصله احداث مثالات
خياليه لا وجود لها في الحس ويطلق على ايجاد تلك
المثالات بصورها في الحس وتكون صورا في جوهر
الهوا وسبب سرعة زوالها سرعة تغير جوهر الهواء
وكونه لا يحفظ ما يقبله زمانا طويلا لانه سريع القبول
لرطوبته واما كيفيه احداث هذه الصور وعللها فليس
هذا موضعه واما المقالات التسع عشره المنسوبه
الى الحلاج في هذا العلم فانما هي على سبيل الرمز
ومنفعته ظاهره بينه ان يحصل الظفر به او باليسير منه
ولفظ سيميا عبراني معرب اصله سيم يه ومعناه اسم الله
علم الكيميا علم يراد به سلب الجواهر المعدنيه
خواصها وافادتها خواصا لم تكن لها والاعتماد في
النوعيه والاختلاف الظاهر بينها انما هو بامور عرضيه يجوز
انتقالها لان الاستحاله في الطبيعة غير منكرة والجواهر

من الحكما يدبرون دوا يعبر عنه بالاكسير وعن مادته
بالحجر المكرم ويلقون الاكسير على الجسد خال النقا له
بالذوبان فيحيله كما حاله السم للجسد الوارد عليه لكن الى
الصلاح ولهم بدل عن الحجر يقوم منه اكسير دون اكسير
الحجر ولهم شبيه بالحجر وشبيه بالبدل والسر الحجري
يفعل افعالا مختلفه بحسب القوابل فيحيل الفضه ذهبا
ويصبغ الياقوت الابيض احمر ويعقد الزيبق ثابتا ويؤثر
في اعمال الطب اثارا فوق تاثيرات الادويه الطبيه
فيبري من الصرع والبرص والجذام ونحوها كما نص عليه
حنين بن اسحاق في مقالة له في هذا الغرض واكسير بدل
الحجر انما يفعل فعلا واحدا لكنه لا يستحيل ويقال التدبير
الحجري وبدله الجواني واكسير الشبيه بالحجر يفعل فعلا شبيه
فعل الحجر في جهة واحدة ولكنه ايضا لا يستحيل واكسير
الشبيه بالبدل يفعل فعلا شبيها بالبدل لكن يغير حرارة
النار في مرة او مرات ويقال للت[illegible] الشبيهين البراني واجمعا

علي ان الحجر بسيط عند الحس وان كان وجوده بالتوليد
وان كان ما يفصله التدبير وتدبيره بالنار فقط بخلاف
غيره فانه قد يكون مركبا وربما احتيج في تدبيره الي
بعض العقاقير الغاسله او العاقده ويقع في كتب الحكما
من ساير الطوايف الكلام علي الحجر والاشارة الي ماهيته
وكيفيه تدبيره برموز ابعد من الاحاجي والالغاز لما في
صيانة هذه الامور من المصلحه العامة وكتب القدما
لم تتهذب نقلها كساير كتب العلوم وكتب جابر ابن حيان
مشهورة وامثل كتب الاسلاميين التذكرة لابن مسكويه
ورتبة الحكيم للمجريطي وشرح الفصول لعون ابن المنذر
ومن الحكما من سلك الي هذا المطلوب طريقا اخر بان
قصد الي محاكاة فعل الطبيعة في المادة الاصلية فاحتال
علي معرفة ما في الذهب من زيبق وما فيه من كبريت لانها
اصل الفلزات جميعها وجمع بين الزيبق الظاهر علي هذه
النسبة وحقنه بنار يحفظ الحرارة لانها اشد من حرارة

المعدن طلبا لقرب المدة كما يحرق الطين بالنار فيشابه
الحجر الذي عقدته الطبيعة في الوف سنين وهذا
النصف وان كان صحيحا في النظر الا انه عسير شاق
في العمل ومن الحكما من سلك طريقا ثالثا لتحصيل المطلوب
بان يعرف نسب الفلزات بعضها الي بعض في الحجم والوزن
والف من جملة منها جسما يساوي وزن المطلوب وحجمه
ويعرف هذا التحليل بالموازين فهذا ما وقفنا عليه من آراء
الحكما في هذا العلم واما الجهال الذين يقصدون التجربة
ابتلا بغير قياس يطلبون نتيجة مع جهلهم بمقدماتها
فيحصلون على مقدمات بغير نتايج فانهم تصرفوا في الفلزات
بالتكليس والحل والعقد واستعانوا على تكليس الظاهر
بالزيبق والكبريت والزاج وما عداهما كلسوه بالنصف
وراموا بحلولها عقد الزيبق ثابتا ظاهرا ومعقودها
صبغا ثابتا فلم يظفروا به فجنحوا الي تطهير الكبريت
وعقد الزيبق بتكليسه وراموا منه صبغا فلم يحصل فوقفوا

عند تبييض النحاس بالزيبق والتزنيخ المصعدين ووقفوا
بصبغ القنيا للنحاس شيئا ومنهم من صرف فكره
عن تدبير المعدنيات وقصد الحيوانيات كالشعر
والبيض والمرار ونحوها واستخرجوا منها ما ادعوا لهُ
ادهانا لطيفة واكلاسا طاهرة وانقطعوا هنالك
فهم من الاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة
الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ولفظ كيميا
عبراني معرب اصله كيم يه ومعناه انه من الله
علم الفلاحة علم يتعرف منه كيفية تدبير النبات
من بدو كونه الى تمام نشوه وهذا التدبير انما هو باصلاح
الارض بالماء وبما يخلطها ويحميها من العفنات كالسماد
ونحوه مع مراعاة الاهوية تختلف باختلاف الاماكن انما
ولذلك يوافق ارض العراق القوانين النبطية المودعة
كتاب الفلاحة الذي نقله ابن وحشية وكذلك الشام
وديار بكر والروم وجزيرة الاندلس انما يوافقها الفلاحة مع

الرومية

وارض مصر انما توافقها الفلاحة المصرية وان كانت
هذه كلها قد تشترك في امور كلية ومنفعته
زكاة الحبوب والثمار ونحوها وهو ضروري للانسان
في معاشه ولذلك اشتق اسمه من الفلاح وهو البقا فمن
لطايفه ايجاد بعض ثماره في غير وقته واستخراج بعض
مباديه من غير اصله وتركيب الاشجار بعضها على بعض
فهذه الفروع الطبيعية والحق بعضهم بها علم الترسل
وهو وان كان يستدل باشكاله على احوال الاسئلة حين
السوال فانما يستدل بامور تخمينيه الاعتماد فيها
على تجارب غير كافيه وكان الاشارة بقول النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان نبي من الانبيا يخط فمن وافق خطه
فذاك الى هذه التجارب ورايت منها جملة يشتمل
عليها كتاب تجارب العرب وقد حصروه ابن محفوظ
في مثلثاته وهذا اخر الكلام على العلوم الطبيعيه . ن ..
القول في الهندسة وهو علم يعلم منه احوال

المقادير ولواحقها واوضاع بعضها عند بعض ونسبها
وخواص اشكالها والطرق التي يعمل ما سبيله ان
يعمل بها واستخراج ما يحتاج الى استخراجه بالبراهين
اليقينيه وموضوعه المقادير المطلقة اعني الجسم التعليمي
والسطح والخط ولواحقها من الزاويه والنقطة والشكل
واجزاوه الاصليه عشره الاول يتبين فيه احوال
الخطوط المستقيمه من كيفيه اتصالها وانفصالها
واوضاعها الثاني يتبين فيه احوال الدواير والقسي
الواقعة في اسطحة مستويه واوتارها والخطوط المماسة
لها الثالث يتبين فيه حال الخطوط المنحنيه التي
تسمى الزايد والناقص والمكافي وخواصها واضافتها
الى الخط المستقيم والمستدير والاشكال الحادثه عنها
الرابع يبين فيه حال الاشكال المستقيمه الخطوط
واحاطتها بالدواير واحاطة الدواير بها الخامس
يبين فيه النسب الكليه الاجماليه والتفصيليه السادس

يبرهن فيه على الخواص العدديه السابع يبين فيه
حال الاشكال الحادثه عن الدواير الواقعة على الكرة
الثامن يتبين فيه احوال المجسمات المستويه السطوح
التاسع يبين فيه احوال المجسمات الكريه والاسطوانيه
والمخروطيه العاشر يبين فيه حال الكرة المتحركة وخواصها
ولم ار الى الان كتابا يشتمل على هذه الاجزاء العشرة
لكن لو كمل تصنيف الاشكال للمؤتمن ابن هود رحمه
الله لكان كافيا مغنيا واما كتاب الاستقصات لاقليدس
فانه يحتوي على المهم من الجزء الاول والثاني والرابع
والخامس والسادس كما الثامن واما الثالث فيفرد
به كتاب المخروطات لابلينوس والسابع ينفرد به
كتاب الاشكال الكريه لثاوذس والجزء التاسع بعضه
في الاستقصات وبعضه في كتاب الكرة والاسطوانه
لارشميدس والجزء العاشر ينفرد به كتاب الكرة
المتحركه لاوطوقيوس ومنفعته مع الاحاطة بها

المصنوعات علما ان يكسب الذهن حدة ونفاذا ويروض
الفكر ومنه يستفاد ترتيب بنا الحصون والمنازل
والعقود والقناطر وغيرها وكيفيه شق الانهار
وتنقية القني وانباط المياة ونقلها من الاعماق
الي النجود ومنه تعلم مساحة المقدرات وعمل المكاييل
والموازين وتبين اختلاف مناظر الاشيا وعللها
وعمل المرايا المحرقه والالات الفلكية والحربية
والروحانيه وبه يقتدر على جر الاثقال العظيمه ورفعها
بالقوة اللطيفه كما يظهر تفصيل ذلك من العلوم الفرعيه
التي تحته وبالنسبة الي علم الهية والعدد والموسيقي
واما العلوم المتفرعة عليه فهي عشرة علم
عقود الابنيه وعلم المناظر وعلم المرايا المحرقة
وعلم مراكز الاثقال وعلم المساحة وعلم انباط المياة
وعلم جر الاثقال وعلم البنكامات وعلم الالات
الحربية وعلم الالات الروحانيه وذلك لانه اما ان

يبحث عن ايجاد ما يبرهن عليه في الاصول الكليه
بالفعل اولا والثاني فاما ان يبحث عما ينظر اليه اولا
الثاني علم عقود الابنيه والباحث عن المنظور اليه
ان اختص بانعكاس الاشعة فهو علم المرايا المحرقه
والا فهو علم المناظر واما الاول وهو ما يبحث فيه
عن ايجاد المطلوب من الاصول الكليه بالفعل فاما
من جهة تقديرها اولا والاول منهما ان اختص بالثقل
فهو علم مراكز الاثقال والا فهو علم المساحة والثاني
منهما فاما ايجاد الالات اولا الثاني علم انباط المياه
والالات اما تقديريه اولا والتقديريه اما ثقليه اولا
وهو علم جر الاثقال او زمانيه وهو علم البنكامات
والتي ليست تقديرية فاما حربيه اولا والثاني علم
الالات الروحانيه فلنشرح هذه العلوم على الرسم المقدم
علم عقود الابنيه علم يتعرف منه احوال اوضاع
الابنيه وكيفيه شق الانهار وتنقيه القني وسد البثوق

وتنضيد المساكن ومنفعته عظيمه في عمارة المدن والقلاع
والمنازل وفي كتاب الفلاحة وفيه كتاب لابن الهيثم
وكتاب الكرجي علم المناظر علم يعرف منه احوال المبصرات
في كميتها وكيفيتها باعتبار قربها وبعدها عن الناظر واختلاف
اشكالها واوضاعها وما يتوسط بين الناظر والمبصرات
ويستعان به على مساحة الاجرام البعيده والمرايا المحرقه
ايضا ومن الكتب المختصره كتاب اقليدس ومن المتوسط
كتاب علي بن عيسى الوزير ومن المبسوطة كتاب بن الهيثم
علم المرايا المحرقه علم يعرف منه احوال الخطوط
الشعاعيه المنعطفه والمنعكسه والمنكسره ومواقعها
وزواياها ومراجعها وكيفيه عمل المرايا المحرقه بانعكاس
اشعة الشمس عنها ونصبها ومحاذاتها ومنفعته
بليغة في محاصرات المدن والقلاع وقد كانت القدما
تعمل هذه المرايا من اسطحة مستويه وبعضهم يعملها مقعرة
كرية الى ان ظهر ديوفلس وبرهن على انها اذا كانت

اسطحتها مقعرة بحسب القطع المكافي فانها تكون في
نهاية القوة والاحراق وكتاب ابي علي بن الهيثم في المرايا
المحرقه على هذا الراي علم مراكز الاثقال علم
يتعرف منه كيفيه استخراج مركز ثقل الجسم المحمول والمراد
بمركز الثقل حد الجسم عنده يتعادل بالنسبة الى
الحامل ومنفعته ومنفعته كيفيه معادله الاجسام
العظيمه بما هو دونها لتوسط المسافه كما في القرسطون
وفيه كتاب لابن سهل الكوهي في تمام مقدمات براهينه
ولابن الهيثم فيه كتاب مفيد علم المساحة علم يعلم
منه مقادير الخطوط والسطوح والاجسام بما يقدرها
من الخط والمربع والمكعب ومنفعته جليلة في امر
الخراج وقسمه الارضين وتقدير المساكن وغيرها
ومن الكتب المختصرة فيه كتاب لابن المجلي الموصلي
ومن المتوسطه كتاب لابن المختار ومن المبسوطة
كتاب ارشميدس علم انباط المياه علم يتعرف منه

كيفية استنباط المياه الكامنة في الارض واستخراجها
ومنفعته في احيا الارضين الميتة وافلاحها وللكرجي
فيه كتاب مختصر وفي خلال كتاب الفلاحة النبطية
مهمات هذا العلم علم جر الاثقال علم يبحث فيه
كيفية ايجاد الالات الثقلية ومنفعته نقل الثقل
العظيم بالقوة اليسيرة وقد برهن ايرن في كتابه في هذا
العلم على نقل ما به الف رطل بقوة خمسمائة رطل
علم البنكامات علم يتبين فيه كيفية ايجاد الالات
المقدرة للزمان ومنفعته معرفة اوقات العبادات
واستخراج الطوالع من الكواكب واجزاء فلك البروج
والقدما اعتنوا بالالات التي تتحرك بانسراب الما
منها عن غيرها لمناسبتها الاوضاع الفلكية في
الصورة ولما تفيد الذهن من الارتياض بعلمها وعملها
وكتاب ارشميدس فيها هو العمدة علم الالات الحربية
علم يبحث فيه كيفية ايجاد الالات الحربية كالمجانيق

وغيرها ومنفعته شديدة الغناء في دفع الاعداء
وحماية المدن ولبني موسى بن شاكر كتاب مفيد
علم الالات الروحانية علم يتبين فيه كيفية ايجاد
الالات المرتبة على ضرورة عدم الخلا ونحوها من الات
الشراب وغيرها ومنفعته ارتياض النفس بغرائب
هذه الالات كقدحي العدل والجور والسرج القطارة
وامثال ذلك واشهر كتب هذا العلم الكتاب المشهور لبني
موسى وفيه كتاب مختصر لفيلن وكتاب مبسوط للبديع
الجزري فهذه الفروع الهندسية القول في الهيئة
وهو علم يعلم منه الاجرام البسيطة العلوية والسفلية
واشكالها واوضاعها ومقاديرها وابعاد ما بينها
وحركات الافلاك والكواكب ومقاديرها وموضوعه
الاجسام المذكورة من حيث كمياتها واوضاعها وحركاتها
اللازمة لها واجزاؤه الاصلية اربعة الاول يبحث فيه
عن جملة الافلاك ووضع بعضها عند بعض ونسبها وبيان

انها متحركة وان الارض ساكنة الثاني يبحث فيه حركات
الاجرام السماويه وانها كلها كريه وكم هي وكيف هي وما
منها بالافلاك وما منها بالقسر وجهاتها والسبيل الى
معرفة كل واحد من الكواكب من اجزاء البروج في كل
وقت ولواحق الحركات السماويه مثل الخسوف والكسوف
وغيرهما الثالث يبحث فيه عن الارض المعمور منها
والمعمور والخراب وقسمة المعمور بالاقاليم واحوال
المساكن وما يلزمها من الحركه اليوميه وما يتعلق بها
من المطالع والمغارب ومقادير الايام والليالي
الرابع يبحث فيه مقادير اجرام الكواكب وابعادها
ومساحة الافلاك ومن الكتب المختصرة فيه المحيطي
للابهري ومن المتوسطه هيئة ابن افلح ومن المبسوطه
القانون المسعودي لابي الريحان البيروني وشرح
المجسطي للتبريزي ومن الكتب تتوقف على علم الهندسة
لان مقدمات براهينها هندسيه اما الكتب المحررة

المقتصر فيها على تصور هذه الامور دون التصديق ففي
المختصرة التذكرة للخواجه نصير الدين الطوسي ومن
المتوسطة هيئة العرضي ومن المبسوطة نهاية الادراك
للقطب الشيرازي ولم تزل القدماء تقتصر من هيئة
الافلاك على دوائر مجردة حتى صرح ابو علي بن الهيثم
بجسميتها وذكر لوازمها واحوالها وتبعه في
ذلك المتاخرون ولبطلميوس في احوال المساكن
والاقاليم كتاب يعرف بجغرافيا تام في معناه الا ان
اكثر مسمياته مجهوله عندنا لانها اسماء اعلام نقلت
الينا من اللغة اليونانيه وكتاب نزهة المشتاق
في اختراق الافاق فيه مخالفة لقسمة الاقاليم
فان مولفه كان عارفا بالمسالك والممالك جمعه
الافاق فانه عري عن علم هيئة الافلاك ومنفعته
في ذاته من شرف موضوعاته ووثاقة ادلته وثبات
معلوماته وبما تكتسبه النفس الفاضله من حسن الخطط

والتعديل وكمال التصوير والتشكيل ولذلك جاء في التنزيل
الالهي مثاني كثيرة في الحث على النظر في هذا العلم وموضوعها
وايضا مما ينبه القوة الفكرية وبالنسبة الى ضبط
احوال الازمنة فيما يتعلق بالعبادات والمعاملات
واحوال الطب واحكام النجوم واعمال السحر والفلاحة
فاما العلوم المتفرعة عليه فهي خمسة علم الزيجات
والتقاويم وعلم المواقيت وعلم كيفية الارصاد وعلم سطح
الكرة والالات الحادثة عنه وعلم الالات الظلية
وذلك انه اما ان يبحث عن ايجاد ما يتبرهن بالفعل
اولا الثاني كيفية الارصاد والاول اما حساب
الاعمال او التوصل الى معرفتها بالالات والاول
منها ان اختص بالكواكب المتحيرة فهو علم الزيجات
والتقاويم والا فهو علم المواقيت والالات اما شعاعية
او ظلية فلنرسم هذه العلوم كما تقدم علم الزيجات
والتقاويم علم يتعرف منه مقادير حركات الكواكب

السيارة منتزعا من الاصول الكلية ومنفعته
معرفة موضع كل واحد من الكواكب السبعة بالنسبة
الى فلكه والى فلك البروج وانتقالاتها ورجوعها
واستقامتها بعضها وتشريقها وتغريبها وظهورها
واختفاؤها في كل زمان ومكان وما يلزم ذلك
من اتصال بعضها ببعض وكسوف الشمس وخسوف القمر
وما يجري هذا المجرى واقرب الزيجات بالرصد
الزيج الهلاووني واهل مصر في زماننا انما يسيرون
ويقيمون دفتر السنة من زيج لعفنوه من عدة كتابات
ولقبوه بالمصطلح علم المواقيت علم يتعرف منه
ازمنة الايام والليالي واحوالها وكيفية التوصل
اليها ومنفعته معرفة اوقات العبادات وتوخي جهتها
والطوالع والمطالع من اجزاء البروج ومن الكواكب
الثابتة التي منها منازل القمر ومقادير الظلال
والارتفاعات وانحراف البلدان بعضها عن بعض

وسموتها ومن الكتب المختصرة فيه نقاب اليواقيت ومن المبسوطة
جامع المبادي والغايات لابي علي المراكشي علم كيفية
الارصاد علم يتعرف فيه كيفية تحصيل مقادير الحركات
الفلكيه والتوصل اليها بالالات الرصديه ومنفعته
كمال علم الهيه وحصول عمله بالفعل وكتاب الارصاد
لابن الهيثم يشتمل على نظر هذا الفن وكتاب الالات
العجيبة للخازني يشتمل على عمله وكيفية انتزاعها من
امور ذهنيه مطابقة للاوضاع الخارجيه والتوصل
بها الى استخراج المطالب الفلكيه ومن الكتب القويه
فيه كتاب تسطيح الكرة لبطلميوس والمجرده الكامل
للفرغاني والاستيعاب للبيروني والات التقويم
للمراكشي علم الالات الظليه علم يتعرف فيه مقادير
ظلال المقاييس واحوالها والخطوط التي يرسمها اطرافها
ومنفعته معرفة ساعات النهار بهذه الالات كالبسائط
والقائمات والمائلات من الرخامات ونحوها ولابراهيم

ابن سنان الحراني فيه كتاب مبرهن محض العلوم
المدعيه الفلكيه القول في علم العدد ويسمى
الارثماطيقي وهو علم يتعلم فيه انواع العدد واحوالها
وكيفية تولد بعضها من بعض وموضوعه الاعداد من جهة
لوازمها وخواصها وينقسم الى جزوين الاول منهما
يبحث فيه عن لواحق الاعداد في ذاتها كالزوجية
والفرديه ونحوها وثانيهما يبحث فيه عن لواحق الاعداد
عند اضافة بعضها الى بعض كالتساوي والتفاضل والتناسب
والتباين ونحوها واستخراج ما سبيله ان يستخرج منها
وهذا العلم كالعلم الالهي في استغنائه عن غيره ومن
الكتب المختصرة فيه سقطا النديه في علم العدد ومن المتوسطة
الارثماطيقي الذي من جملة كتب الشفا ومن المبسوطة
كتاب نيقوماخس الجهراسيني للارسطوطاليس
ومنفعته ارتياض الذهن بالنظر في المجردات عن المادة
ولواحقها ولذلك كانت الحكما تقدمه في التعليم على ما

العلوم ولانه مثال العالم في صدوره عن واجب متحد
خارج عنه كما ان الاعداد تنشا عن الواحد وليس بجدد
وهذا اسر هذا العلم الجليل وبالنسبة الى ما يتفرع
من خواصه كالاعداد المتحابه وغرايب الاوفاق وبالنسبة
الى العلوم المتفرعة عليه وهي ستة الحساب المفتوح وحساب
التخت والميل وحساب الجبر والمقابلة وحساب الخطاين
وحساب الدور والوصايا وحساب الدرهم والدينار
وذلك لانه اما ان يبحث عن الاعداد المعلومة وكيفية التصرف
فيها او المجهوله والاول ان لم يتقيد برقوم خطية
بل اكتفي فيه بالصور الخياليه فهو الحساب المفتوح
والا فهو حساب التخت والميل واما الباحث عن
المجهولات كاستخراجها بما يوجد اليها من المعلومات
فاما ان يتوقف على تناسبها اولا والاول ان اختص
باربعة اعداد متناسبه فهو حساب الخطاين والا فحساب
الجبر والمقابله واما ما لا يتوقف على التناسب فاما

ان يلزمه الدور ظاهرا اولا والاول حساب الدور
والوصايا والثاني حساب الدرهم والدينار فلنرسم
لكل واحد منها علم الحساب المفتوح علم
يتعرف فيه كيفيه مزاوله الاعداد لاستخراج المجهولات
الحسابيه من الجمع والتفريق والتناسب ومنفعته
ضبط المعاملات وحفظ الاموال وقضا الديون وقسمه
التركات من التركات وغيرها ويحتاج اليه في العلوم
الفلكيه وفي المساحة والطب وقيل يحتاج اليه
في ساير العلوم وبالجملة فلا يستغني عنه ملك ولا سوقة
وزاده شرفا بقوله تعالى وكفا بنا حاسبين وقوله تعالى
ولتعلموا عدد السنين والحساب وقوله تعالى فاسئل
العادين ومن الكتب المختصرة فيه مختصر لابن علي
الموصلي ومختصر لابن فلوس الماردبني ومختصر للشيخ
ابن يحيى المغربي ومن المتوسطه الكافي للكرجي
ومن المبسوطه الكامل لابي القاسم ابن السمح ونزهة

وبرهن في سائر ابوابه بالبراهين العدديه السموئل المغربي
علم حساب التخت والميل علم يتعرف فيه كيفية
مزاولة الاعمال الحسابية برقوم تدل على الاحاد
وتغني عما بعدها بالمراتب وهذه الرقوم التسعة منسوبة
الى الهند ومنفعته ومنفعته تسهيل الاعمال الحسابية
وسرعتها خصوصا الفلكيه ومن الكتب الشاملة
فيه كتاب للخواجه نصير الدين الطوسي ولاهل المغرب
طرق ينفردون بها في الاعمال الجزئية فمنها قريبة
الماخذ كطرق ابن الياسمين ومنها بعيده كطرق
الحصار ولابن الهيثم كتاب برهن فيه على اصول اعماله
ببراهين عدديه علم الجبر والمقابلة علم يتعرف
منه كيفية استخراج المجهولات العدديه بمعادلتها
المعلومات بعضها ومعنى الجبر انه اذا كانت مقادير
مادة معادلة لمقادير اخر وفيها استثناء رفع ذلك
الاستثناء بزيادة الناقص ويزاد في الجهة الاخرى

نظيره ليعتدلا في المعادلة ومعنى المقابلة اسقاط
الزائد من احد المعادلين بعد الجبر ليعتدلا في المعادلة
وسير المقدرات الموزونة بالوزن يقع فيه جبر ومقابلة
ومنفعته استعلام المجهولات العدديه اذا كانت
معلومة العوارض ورياضة الذهن ومن الكتب المختصرة
فيه كتاب الجبر لابن فلوس المارديني والمفيد لابن
محلى الموصلي ومن المتوسطة كتاب المظفر للطوسي
ومن المبسوطة جامع الاصول لابن الحلي والكامل لابي
شجاع ابن اسلم وبرهن السموئل على مسائله بالبراهين
العدديه وبرهن عليها الخيام بالبراهين الهندسية
علم حساب الخطائين علم يتعرف منه استخراج
المجهولات العدديه اذا امكن صيرورتها في اربعة اعداد
متناسبة ومنفعته نحو منفعة علم الجبر والمقابلة
الا انه اقل عموما منه واسهل عملا وانما سمي حساب الخطائين
لانه يفرض فيه المطلوب شيئا ويختبر فان وافق فذاك

والاحفظ ذلك الخطي ونقص المطلوب شيا اخر وتحز
فان وافق فذاك والاحفظ الخطا الثاني واستخرج
المطلوب منهما وعلي هذا اذا اتفق وقوع المساله اولا
في اربعة اعداد متناسبه امكن استخراجها بخط واحد
ومن الكتب الكافيه فيه كتاب لزين الدين المغربي
وبرهن ابن الهيثم على طرقه علم حساب الدور والوصايا
علم يتعرف منه مقدار ما يوصى به اذا تعلق بدور في
بادي النظر ولابد من ايضاح هذا المعنى بصورة من
صوره مثاله رجل وهب لعتيقه في مرض موته مايه
درهم لا مال له غيرها وقبضها ومات قبل سيده
وخلف بنتا والسيد المذكور ثم مات السيد فظاهر
المسله ان الهبة تمضي من المايه في ثلثها فاذا مات
العتيق رجع الي السيد نصف الجايز بالهبه فيزداد
ماله فيزداد مال العتيق فيزداد للسيد من ارثه
وهلم جرا وبهذا العلم يبين مقدارا لجايز بالهبه وظاهر

ان

[margin: من الفقه لزين الدين المغربي]

ان منفعته جليله وان كانت الحاجه اليه قليله
ومن كتبه كتاب لافضل الدين الخونجي علم
حساب الدرهم والدينار علم يتعرف منه استخراج
المجهولات العدديه التي تزيد عدتها على المعادلات
الجبريه ولهذه الزيادة لقبوا تلك المجهولات بالدرهم
والدينار والفلس ونحوها ومنفعته نظير منفعة
الجبر والمقابله فيما يكثر فيه اجناس المعادله ومن
الكتب فيه كتاب لابن فلوس الماردبني ومن الكتب
المختصره الجامعه لفنون علم الحساب الاحاطات
للمعري ومن المتوسطه الرساله الشامله للخرقي ومن
المبسوطه الكافي للسموأل المغربي القول
في علم الموسيقى وهو علم يعلم منه النغم والايقاع
واحوالها وكيفية تاليف اللحون وايجاد الالات
الموسيقاريه وموضوعه الصوت من جهة تاثيره
في النفس باعتبار نظامه في طبقته وزمانه واجزاوه

خمسة الاول في المبادي وكيفيه استنباطها الثاني
في النغم واحوالها والنغمة صوت لابثة زمانا ما
يجري من الالحان مجري الحروف من الالفاظ وبسايطها
سبع عشرة نغمه وادوارها اربعة وثمانون دورا
اختار الفرس منها اثني عشر دورا لقبوها البرداوات
واسماوها عشاق • نوى • بوسليك • رست • عراق
اصفهان • كجك • بزرك • زنكوله • رهاوي • حسيني
حجازي • واتبعوها بستة ادوار لقبوها الاوازات
وهي شهناز • مايه • سلمك • نوروز • كردانيه • كوشت
والعرب كانت تنسب النغمات الي شدود العود لشهرته
الجزء الثالث في الايقاع وهو اعتبار زمان الصوت
وادوار الايقاع عند العرب سته الثقيل الاول
والثاني والماخوري والرمل وخفيفه والهزج
والفرس تقتصر على اربعة اضرب ضرب يعرف بضرب
الاصل وهو قريب من الثقيل الاول وضرب يعرف

سان
كردانيه

بالمخمس وهو قريب من الماخوري وضرب يعرف
بالتركي وضرب يعرف بالفاختي الجزء الرابع في
كيفية تاليف الالحان وبيان الملايم منها الجزء
الخامس في ايجاد الالات الموسيقاريه وتقديرها
وانما وضعوا هذه الالات لضرورة ومنفعة اما
الضرورة فاشتغال الاصوات الانسانيه بالتنفس
ونحوه فيتخللها فترات تخل باللذة واما المنفعة
فما وجد في بعض الالات مما ليس في الطبيعة فلم تحسن
الاخلال به وكتاب ابي نصر الفارابي اشهر كتب
هذا الفن وكتاب الموسيقي الذي من جملة كتب الشفا
جامع لمعاني كتاب ابي نصر مع زيادات كثيرة بالفاظ
وجيزة ولصفي الدين عبد المومن مختصر لطيف ولثابت
ابن قرة مختصر في فن النغم ولابي الوفا البوزجاني مختصر
في فن الايقاع والكتب المصنفة في هذا العلم انما
تفيد امورا علميه فقط وذلك لان صاحب الموسيقي

وهو المخمس
العلم

العملي انما يتصور الانغام وايقاعاتها واحوالها على انها
مسموعة من الالات التي اعتاد سماعها منها اما
الطبيعية كالحلوق الانسانيه واما الصناعيه كالالات
الموسيقاريه والنظري انما ياخذها على انها مسموعة
عن الشعر من اي اله اتفقت لا على انها في مادة والة
معينة وهذا امر معقول لا يفيد منزوله علم ومنفعته
بسط الارواح وتعديلها وتقويتها وقبضها ايضا لانه
تحركها اما عن مبداها فيحدث السرور واللذه وتظهر
الكرم والشجاعة واما الى مبداها فيحدث الفكر
في العواقب والاهتمام ونحوهما ولذلك تستعمل في
الافراح والحروب وعلاج المرضى تارة وتستعمل في الماتم
وبيوت العبادات اخرى اما ما يقال ان سبب انفعال
النفس عن الالحان تذكرها عالمها الاول للمناسبات
التي بين هذه الالحان وبين حركات الافلاك فينبغي
ان يكون رمزا فان الافلاك لا اصطكاك بينها ولا قرع فلا

صوت لها وهذا اخر القول في العلوم الرياضية
وهو تمام الكلام على العلوم النظرية فلننتقل الى العلوم
العمليه القول في علم السياسه وهو علم يعلم
منه انواع الرياسات والاجتماعات المدنيه واحوالها
وموضوعه المراتب المدنيه واحكامها ومنفعته
معرفة الاجتماعات المدنية الفاضله المؤديه ووجه
استبقا كل واحد منها وعلة زواله ووجه انتقاله وما
ينبغي ان يكون عليه الملك في نفسه وحال اعوانه وامر
الرعيه وعمارة المدن وهذا العلم وان كان للملوك
واعوانهم احوج اليه ولا يستغني عنه احد من الناس
لان الانسان مدني بالطبع ويجب عليه اختيار المدينة
الفاضلة مسكنا والهجرة عن الرديه وان يعلم كيف
ينفع اهل مدينته وينتفع بهم وانما يتم ذلك بهذا العلم
وكتاب السياسة لارسطوطاليس الى الاسكندر يشتمل
على مهمات هذا العلم وكتاب ارا المدينه الفاضله لابي نصر

والتأديب

العملي انما يتصور الانغام وايقاعاتها واحوالها على انها
مسموعة من الالات التي اعتاد سماعها منها اما
الطبيعية كالحلوق الانسانية واما الصناعية كالالات
الموسيقارية والنظري انما ياخذها على انها مسموعة
على العموم من اي اله اتفقت لا على انها في مادة وفي الة
معينة وهذا امر معقول لا يفيد من اوله علم ومنفعته
بسط الارواح وتعديلها وتقويتها وقبضها ايضا لانه
تحركها اما عن مبداها فيحدث السرور واللذة وتظهر نحوها
الكرم والشجاعة واما الى مبداها فيحدث الفكر
في العواقب والاهتمام ونحوها ولذلك تستعمل في
الافراح والحروب وعلاج المرضى تارة وتستعمل في الماتم
وبيوت العبادات اخرى اما ما يقال ان سبب انفعال
النفس عن الالحان تذكرها طالبا الاول للنسبات
التي بين هذه الالحان وبين حركات الافلاك فيشبه
ان يكون رمزا فان الافلاك لا اصطكاك بينها ولا قرع فلا

صوت لها وهذا اخر القول في العلوم الرياضية
وهو تمام الكلام على العلوم النظرية فلننتقل الى العلوم
العملية القول في علم السياسة وهو علم يعلم والنبابات
منه انواع الرياسات في الاجتماعات المدنية واحوالها
وموضوعه المراتب المدنية واحكامها ومنفعته
معرفة الاجتماعات المدنية الفاضلة المؤدية ووجه
استيفا كل واحد منها وعلة زواله ووجهة انتقاله وما
ينبغي ان يكون عليه الملك في نفسه وحال اعوانه وامر
الرعية وعمارة المدن وهذا العلم وان كان للملوك
واعوانهم احوج اليه ولا يستغني عنه احد من الناس
لان الانسان مدني بالطبع فيجب عليه اختيار المدينة
الفاضلة مسكنا والهجرة عن الردية وان يعلم كيف
ينفع اهل مدينته وينتفع بهم وامثال ذلك بهذا العلم
وكتاب السياسة لارسطوطاليس الى الاسكندر يشتمل
على مهمات هذا العلم وكتاب ارا المدينة الفاضلة لابي نصر

الفارابي جامع لقوانينه القول في علم الاخلاق
وهو علم يعلم منه انواع الفضايل وكيفية اكتسابها
وانواع الرذايل وكيفية اجتنابها وموضوعه الملكات
النفسانيه من الامور العاديه ومنفعته ان يكون
الانسان كاملا في افعاله بحسب امكانه ليكون
اولاه سعيده واخراه حميده ومن الكتب المختصرة فيه
كتاب للشيخ ابو علي بن سينا ومن المتوسطه كتاب
الفوز لابي علي مسكويه ومن المبسوطة كتاب الامام
فخر الدين ابن الخطيب القول في علم تدبير المنزل
وهو علم يعلم منه الاحوال المشتركه بين الانسان
وزوجه وولده وخدمه ووجه الصواب فيها فموضوعه
احوال الاهل والخدم ومنفعته انتظام احوال
الانسان في منزله ليتمكن من كسب السعادة العاجله
والاجله واشهر كتب هذا العلم كتاب بروسن وهذه
العلوم الثلاثه اعني السياسة والاخلاق وتدبير

المنزل ينتفع فيها بالاطلاع على السير الفاضله المحموده
للملوك وغيرهم ولا انفع من السيرة النبويه على
صاحبها افضل الصلاة والسلام والتحيه فهذا ذكر
العلوم الاصليه والفرعية التي وفت بادراكها
القوة البشريه وما اوتي العالمون من العلم غير القليل
وحسبنا الله ونعم الوكيل خاتمة الرساله
انه لما كان الغرض من هذه الرساله ارشاد المتعلم
الى ما هو اهم في التعلم فاكثر من يحتاج اليها
المبتدئون بطلب العلم وقد وقع فيها الفاظ يحتاج
المبتدي الى تفسيرها فاردفنا بذلك ليلا يحتاج
الناظر في هذه الرساله الى كتاب اخر في فهمها
وهذه الالفاظ هي العلم والحد والرسم والكليات
الخمسة والمقولات العشر فلنذكر رسومها فاما
العلم فحصول صورة الشيء في الذهن فان حصل
ساذجا اي غير مقترن بحكم ايجابي او سلبي فتصور

التصور وان اقترن بحكم على شيء بانه كذا او ليس
كذا فهو العلم التصديقي والتصديق واليقيني منه
ان يعتقد فيه انه كذا مع انه لا يمكن ان يكون الا كذا
اعتقادا جازما مطابقا لما عليه الشيء في نفس الامر
وربما يخص ادراك الكليات بالعلم وادراك الجزئيات
بالمعرفة والمراد بالذهن قوة للنفس معدة لاكتساب
المجهولات الحد هو القول الدال على حقيقة الشيء
والتام منه ما يتالف من جنسه القريب وفصله القريب
الرسم قول يعرف الشيء تعريفا غير ذاتي لكنه
خاص والتام منه ما يتالف من جنس الشيء وخاصته
الكليات الخمسة منها ثلاث ذاتية وهي
النوع والجنس والفصل واثنان عرضيان وهما
الخاصة والعرض العام النوع يقال عند العامة
على صورة كل شيء وخلقته وعند الحكما يقال على معنيين
عام وخاص فالعام هو الذي يقال الجنس عليه وعلى

غيره قولا اوليا ويسمى النوع الاضافي والخاص
هو المقول على كثيرين متفقين بالحقائق في جواب
ما هو سوا كانت الكثرة بالفعل او بالقوة وهذا هو
احد الكليات ويقال انه نوع الانواع الجنس يقال
عند العامة على المعنى الذي يشترك فيه كثيرون كالابوة
والبلدية والاب والبلد وعند الحكما هو المقول
على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو ومنه قريب
ومنه بعيد واعمها يسمى جنس الاجناس الفصل يدل
عند الحكما على معنى اول عام وعلى معنى ثان فالاول
يقال على كل ما يتميز به شيء عن شيء شخصيا كان او كليا
والمعنى الثاني خاص واخص منه فالخاص هو المحمول
اللازم من العرضيات كانفصال الانسان عن الفرس
بانه بادي البشرة وخاص الخاص وهو تمام الجزء المميز
وهذا هو احد الكليات وهو يقسم الجنس ويقوم النوع
الخاصة تقال ايضا على معنيين احدهما ما اختص شيئا

على الاطلاق او بالقياس الى شي غيره وثانيهما ما يقال
على افراد حقيقة واحدة قولا عرضيا وهذا هو احد
الكليات العرض العام هو ما يقال على كثيرين
مختلفين بالحقائق قولا عرضيا ومثال هذه الخمسة
الانسان نوع الحيوان جنس الناطق فصل الضاحك خاصة
البادي البشرة عرض عام المقولات العشر
هي الجوهر واعراضه التسعة التي هي الكم والكيف
والاضافة والاين ومتى والوضع والملك
وان يفعل وان ينفعل الجوهر يرسم بانه
الموجود لا في موضوع ومعنى هذا الرسم انه الحقيقة
التي اذا وجدت كان وجودها لا في موضوع والمراد
بالموضوع هاهنا المحل المتقوم بذاته المقوم لما يحل فيه
واقسامه خمسة الهيولى والصورة والعقل جسم
والنفس وقد يطلق الجوهر ويراد به ذات الشي
وحقيقته ويقال الجوهر لكل موجود لا يحتاج ذاته

في الوجود الى ذات اخرى تقارنها حتى يتم
وجودها بالفعل وهذا معنى قولهم الجوهر قائم
بنفسه ويقال جوهر لما كان بهذه الصفة ومن
شانه ان يقبل الاضداد متعاقبا عليه ويقال
جوهر لكل ما وجوده ليس في محل والمراد بالهيولى
جوهر انما يحصل وجوده بالفعل بمقارنة الصورة
الجسمية ويقال هيولى لكل شي شانه ان يقبل كمالا
ليس فيه ويقال المادة على الهيولى بالترادف ويقال
على كل موضوع يقبل الكمال باجتماعه الى غيره يسيرا
يسيرا كالمني والمراد بالصورة الحقيقية التي تقوم
المحل الذي لها ويرسم بالموجود في شي اخر لا كجزء
منه ولا يصح وجوده مفارقا له ويقال على النوع
وعلى كل ماهية لشي كيف كان وعلى الكمال الذي
فيه يستكمل النوع استكماله الثاني وعلى الحقيقة
التي تقوم النوع والمراد بالعقل الجوهر المجرد عن

المادة وعلايقها ويقال عقل لصحة الفطرة الاولي
وَلما يكتسبه الانسان بالتجارب وَلهيئة محموده في
حركات الانسان وسكناته ويقال عقل نظري
وعقل عملي وَهما قوتان للنفس ويقال عقل هيولاني
للقوة المستعدة لقبول ماهيات الاشيا مجردة عن
المواد وعقل بالملكه لاستكمال هذه القوة وعقل
بالفعل لاستكمال النفس بصور معقوله وعقل
مستفاد للماهيه المجردة المرتسمة في النفس على
سبيل الحصول من خارج والمراد بالنفس جوهر غير
جسم هو كمال الجسم محرك له بالاختيار عن مبدا عقلي
ويقال لكمال جسم طبيعي آلي ذي حياة بالقوة ويقال
نفس الكل لجملة الجواهر غير الجسميه التي هي كمالات
مدبرة للاجسام السماويه المحركة لها على سبيل الاختيار
وبازا هذه عقل الكل ويقال نفس كليه للمعنى الذي
يشترك فيه كثيرون كل واحد منها نفس خاصة لشخص

وبازا هذه العقل الكلي الكم هو العرض الذي يقبل
لذاته المساوات والتفاوت والتجزي وينقسم الي
متصل ومنفصل والمتصل هو الخط والسطح والجسم
التعليمي والزمان والمنفصل هو العدد الكيف
هيئة قارة في الجسم لا يوجب اعتبار وجودها
في الجسم قسمه ولا نسبة واقسامه اربعة احدها
المختص بذوات الكم كالتربيع والاستقامه والزوجيه
والفرديه وثانيها الانفعاليات كالالوان والطعوم
والارايح والحرارة والبرودة والرطوبه واليبوسة
وتوابعها وثالثها القوة واللاقوة ورابعها الحال
والملكة الاضافة حال يعرض للجوهر بسبب
كون غيره في مقابلته ولا يعقل وجودها الا
بالقياس الي ذلك الغير كالابوة والبنوة الاين
هيئة تعرض للجسم بسبب نسبته الي المكان وكونه
فيه ومنه اول ككون الما في الكوز ومنه ثان

ككون زيد في الدار وهو غير حقيقي متى حالة
تعرض للشيء بسبب نسبته الى الزمان وكونه فيه
او في طرفه الوضع هيئة تعرض للجسم بسبب نسبة
اجزائه بعضها الى بعض نسبة تتخالف الاجزاء لاجلها
بالقياس الى الجهات كالتربيع والافتراش الملك
ويسمى الجدة هو كون الجسم بحيث يحيط بكله او بعضه
ما ينتقل بانتقاله كالتقمص ان يفعل هو كون
الشيء بحيث يؤثر في غيره اثرا غير قار الذات كالقطع
ان ينفعل هو كون الشيء متاثرا عن غيره كالانقطاع ع
وهذه المقولات شاملة لجميع الموجودات الممكنة
وليكن هذا اخر الكلام في هذه الرسالة والصلاة
والسلام على من ... تمت الرسالة والحمد لولي الحمد
اولا واخرا حسبنا الله ونعم الوكيل

قرأت ... هذه الفوائد
المتعددة في هذا المصنف قراءة
مرة واستفهام على مصنفها الشيخ
العلامة قدوة الافاضل افضل
المتأخرين فخر المتقدمين شمس الدين
محمد ابن ابرهيم بن ساعد الانصاري
بمحروسة القاهرة المعزية في اوايل
شهر ربيع الاول سنة عشرين وسبعمائة
فسمعه مني واجاز لي روايته عنه
ورواية جميع ما نسب اليه وفسح
لي في التصرف فيه فسطرته
باذنه محضرا منه ولاعتقاد ... ...
الكلم في اخرها والله تعالى ...

مخطوطات الأوقاف
148
الخزانة العامة بالرباط

مكتبة الزاوية الناصرية
تمكروت

كون زيد في الدار وهو غير حقيقي متى حالة
تعرض للشي بسبب نسبته الى الزمان وكونه فيه
او في طرفه الوضع هيئة تعرض للجسم بسبب نسبة
اجزائه بعضها الى بعض نسبة تخالف الاجزا لاجلها
بالقياس الى الجهات كالتربيع والافتراش الملك
ويسمى الجدة هو كون الجسم بحيث يحيط بكله او ببعضه
ما ينتقل بانتقاله كالتقمص ان يفعل هو كون
الشي بحيث يوثر في غيره اثرا غير قار الذات كالقطع
ان ينفعل هو كون الشي متاثرا عن غيره كالانقطاع ع
وهذه المقولات شاملة لجميع الموجودات الممكنة
وليكن هذا اخر الكلام في هذه الرسالة والصلاة
والسلام على من ختمت الرسالة والحمد لولي الحمد
اولا واخرا حسبنا الله ونعم الوكيل

قرأت هذه الفوائد
المتقدمة في هذا المصحف قراءة
تدبر واستفهام على مصنفها الشيخ
العلامة قدوة الافاضل افضل
المتأخرين فخر المتقدمين شمس الدين
محمد بن ابرهيم بن ساعد الانصاري
بمحروسة القاهرة المعزية في اوائل
شهر ربيع الاول لسنة ست وعشرين وسبعمائة
فسمعه مني واجاز لي روايته عنه
ورواية جميع ما نسب اليه وفسح
لي في التصرف فيه فسطرته
باذنه محضه ولا [illegible] بخطه
الكهم في [illegible] ساعات وحده

مخطوطات ... العامة بالرباط 148
مكتبة الزاوية الناصرية تمكروت

الخزانة العامة بالرباط ١٤٨ د ١/١٤٨

إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد
لمحمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري المعروف بابن الأكفاني

أوله: الحمد لله الذي خلق الإنسان وفضله على سائر الحيوان.....
فأردت أن أذكر في هذه الرسالة أنواع العلوم على التفصيل

وآخره: أن ينفعل: هو كون الشيء متأثرا عن غيره، كالانقطاع،
وهذه المقولات شاملة لجميع الموجودات الممكنة. وليكن هذا آخر
الكلام في هذه الرسالة.... حسبنا الله ونعم الوكيل

نسخة بقلم نسخي حسن من خطوط القرن الثامن، وبآخرها قراءة على
المؤلف بالقاهرة سنة ٧٢٦، ولعل هذه القراءة منقولة عن نسخة
الأصل المنتسخ منها

٨٠ ورقة ١٥ سطرا ١٢,٥×١٨ سم

صور في يوم الثلاثاء

٢٨ من جمادى الآخرة

عام ١٣٩٥

١٩٧٥/٧/٨

بشير

جامعة الدول العربية

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

النهاية

معهد المخطوطات — قسم التصوير